الحدث

لا يتوقف الاحتلال الإسرائيلي عن ارتكاب المجازر يومياً في قطاع غزة، في وقت لا تزال فيه مفاوضات وقف اطلاق النار وتبادل الاسرى مجمّدة بسبب حسابات رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، ووسط تطور لافت امس تمثل بغارات إسرائيلية في اليمن

حرب غزة تتوسع
عدوان إسرائيلي على اليمن

تعز ـ **فخر العرب**
غزة ـ **العربي الجديد**

دلت الأجواء المحيطة بالحرب الإسرائيلية على غزة، على أن الأوضاع تنزلق سريعاً نحو توسع الصراع إقليمياً، فبعد ساعات قليلة من تعرّض تل أبيب لضربة من طائرة مُسيّرة انطلقت من اليمن، أمس الأول الجمعة، رد الاحتلال أمس السبت بغارات على مدينة الحديدة اليمنية، استهدفت منشآت لتخزين النفط. وبعد الهجوم الأول الذي وصل إلى تل أبيب من اليمن الجمعة، قامت طائرات إسرائيلية مساء أمس السبت بتنفيذ سلسلة غارات على مدينة الحديدة مستهدفة منشآت تخزين النفط في الميناء ما تسبب بحريق كبير في الميناء، وسقوط قتلى وجرحى وفق قناة «المسيرة». وأفاد مراسل «العربي الجديد» بأن القصف استهدف منشآت يتم فيها تعبئة خزانات النفط التي يتم استيرادها من الخارج، وفيها كميات كبيرة من المشتقات النفطية.

أما في غزة، فبقيت صورة القتل والمجازر المرتكبة بحق أهالي القطاع مشهداً يومياً ينتقل من منطقة إلى أخرى داخل القطاع، في حين أن المفاوضات السياسية لا تزال مجمّدة بقرار من رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، الذي يبدو أنه يريد تأجيل إعطاء ضوء أخضر للسير باتفاق تبادل الأسرى ووقف إطلاق النار في غزة إلى ما بعد زيارته إلى الولايات المتحدة الأسبوع المقبل، حيث من المتوقع أن يفاوض على ثمن يريده من هذا الاتفاق الذي يدفع نحوه البيت الأبيض ويروّج أنه بات قريباً. وفي هذه الأجواء، تكبر الخلافات في الداخل الإسرائيلي وتحديداً داخل حكومة نتنياهو، خصوصاً مع وزير الأمن يوآف غالانت، ووسط حالة غضب شعبي من تأخر صفقة تبادل الأسرى تُترجم بتظاهرات في الشوارع الإسرائيلية.

ويتحضّر نتنياهو لزيارة واشنطن في الأيام المقبلة، إذ سيلقي خطاباً أمام الكونغرس في 24 يوليو/تموز الحالي، ومن المتوقع أن يلتقي الرئيس الأميركي جو بايدن أيضاً. وفي حين لا تزال المفاوضات متوقفة حول اتفاق تبادل الأسرى، أفادت هيئة البث الإسرائيلية أمس السبت بأن نتنياهو مُتردد في التصديق على صفقة مع حركة «حماس» قبل سفره إلى الولايات المتحدة. وبحسب الهيئة، لم يأذن نتنياهو حتى الآن لوفد المفاوضات بالعودة إلى العاصمة القطرية الدوحة لاستئناف المفاوضات ووضع اللمسات الأخيرة على الصفقة، علماً أنه كان من المتوقع أن يتوجه رئيس «الموساد» ديفيد برنيع إلى الدوحة هذا الأسبوع لاستكمال المفاوضات. وفي السياق، نقلت صحيفة يديعوت أحرونوت عن مصادر مطلعة قولها إن نتنياهو وبايدن قد يدليان بتصريح من واشنطن بشأن المحتجزين الإسرائيليين في غزة على أساس المقترح الذي قدمه بايدن نهاية مايو/أيار الماضي.

ويأتي ذلك فيما تروّج الإدارة الأميركية تقدماً في مفاوضات الصفقة، وفي هذا السياق قال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، مساء الجمعة، إن المفاوضات وصلت إلى المرحلة النهائية. وأضاف أمام منتدى أسبن الأمني في كولورادو، أنه «لا تزال هناك بعض المشكلات التي تحتاج إلى حل وإلى تفاوض». وأوضح أنهم يريدون استكمال اتفاق وقف إطلاق النار، وأن مجرد التوصل إلى اتفاق لن يكون كافياً. وتابع الوزير الأميركي: «بعد التوصل إلى الاتفاق ينبغي وضع خطط لليوم التالي». في هذا الوقت، تكبر الخلافات داخل حكومة نتنياهو. وأفادت صحيفة معاريف العبرية أمس بأن وزير الأمن يوآف غالانت تعرض لهجوم واسع من أعضاء في حزب الليكود خلال اجتماع المجلس الوزاري «الكابينت» قبل أيام. وأضافت أن وزراء في «الليكود» انهموا غالانت بالسعي لإسقاط الحكومة، وبحثوا استبداله بعضو الكنيست يدعون ساعر. في هذا الوقت، قال المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة إن «الشعب الفلسطيني وقيادته الممثل بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، هي صاحبة الحق الوحيد بتقرير مصير شعبنا وأرضنا». وأكد أبو ردينة، في بيان أمس، أنه لن تكون هناك شرعية لأي أحد على قطاع غزة أو الضفة الفلسطيني، وليس القدس، لا للاحتلال ولا لغيره، ولا شرعية لأي خطوة على الأرض الفلسطينية لا يقبل بها الشعب الفلسطيني وقيادته وليس أحد سواهم، وأن الأنباء المسربة التي تشير إلى أن واشنطن تناقش خططاً حول مستقبل قطاع غزة مع بعض الأطراف لن يكون لها أي شرعية ولن يقبل بها الشعب الفلسطيني. وأشار إلى أن الأولوية الآن هي وقف العدوان الإسرائيلي والمجازر التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني، وليس الحديث عن اليوم التالي للحرب فقط. وشدد أبو ردينة على أن وجود الاحتلال في قطاع غزة هو غير شرعي وغير قانوني كما هو الحال في الضفة الغربية، ودولة فلسطين هي صاحبة الولاية على كامل الأرض الفلسطينية المحتلة في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس، والاحتلال إلى زوال، والدولة الفلسطينية بعاصمتها القدس الشرقية بحسب الشرعية الدولية هي المدخل الوحيد لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة بأسرها.

ميدانياً، سقط عشرات الشهداء في أنحاء متفرقة من غزة جراء القصف الإسرائيلي المتواصل. وأفادت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» بأن مسعفين من الهلال الأحمر انتشلوا 6 شهداء بعد استهداف الاحتلال مجموعة من الفلسطينيين بحي تل الهوا جنوب غرب مدينة غزة. كما نقل مسعفون 6 شهداء و10 جرحى، في استهداف إسرائيلي آخر لشقة سكنية في حي الشيخ رضوان شمال مدينة غزة. واستهدفت طائرات الاحتلال مجموعة من المدنيين في شارع الجلاء بمدينة غزة، ما أسفر عن سقوط عدد من الشهداء والجرحى. كما استشهد ثلاثة فلسطينيين وأصيب آخرون، في قصف طائرات الاحتلال منزلاً في منطقة الصفطاوي شمال مدينة غزة. وفي مدينة النصيرات وسط القطاع، سقط 4 شهداء وعدد من الجرحى جراء استهداف الاحتلال منزلاً في «المخيم الجديد»، فيما قصفت طائرات الاحتلال الحربية منزلاً ماهولاً بالسكان في المدينة ذاتها، ما أدى إلى استشهاد وإصابة عدد من الفلسطينيين. كما استهدف الاحتلال منزلاً في منطقة العلمي بمخيم جباليا، ما أسفر عن استشهاد 4 فلسطينيين وإصابة آخرين. واستشهد 3 فلسطينيين وأصيب آخرون، في قصف طائرات الاحتلال الحربية منزلاً في مخيم البريج وسط قطاع غزة. جنوباً، فجرت قوات الاحتلال أحياء سكنية غرب مدينة رفح، بالتزامن مع قصف مدفعية الاحتلال على المناطق الشرقية من مدينة خانيونس. وذكر سكان لوكالة رويترز أن الدبابات الإسرائيلية توغلت في مواقع شمال مدينة رفح وسيطرت

> بلينكن: بعد التوصل إلى اتفاق ينبغي وضع خطط لليوم التالي

> نتنياهو لم يأذن لوفد المفاوضات بالعودة إلى الدوحة

مقاطعة باكستانية

قال مستشار رئيس الوزراء الباكستاني، رانا ثناء الله، إن «إسرائيل ترتكب جرائم حرب ضد الفلسطينيين». وأضاف في تصريح صحافي، أن «إسلام آباد «شكلت لجنة لتحديد ومقاطعة الشركات والمنتجات في باكستان التي قد تساعد إسرائيل أو قواتها مباشرة أو عبر وسيط على ارتكاب جرائم حرب ضد الفلسطينيين». وتابع: «لن نقاطع إسرائيل فحسب، بل سنقاطع جميع المنتجات المرتبطة بإسرائيل والشركات التي تشارك بشكل مباشر أو غير مباشر في الفظائع».

في منطقة الزوايدة بمدينة غزة، يوم الجمعة الماضي (علي جاد الله/ الأناضول)

وضع حد للمعاناة

أكد المبعوث الخاص للاتحاد الأوروبي إلى الشرق الأوسط سفين كوبمانز، في مقابلة مع وكالة فرانس برس، أن «الأولوية» اليوم هي «للسعي لوضع حد للمعاناة في غزة»، مع العمل على تجنب اندلاع «حرب إقليمية»، وإعادة إطلاق «عملية السلام». واعتبر أنه من «غير المقبول» أن تتكدس شاحنات المساعدات الإنسانية على معابر غزة ولا يُسمح بدخولها وأن يستمر توسيع الاستيطان الإسرائيلي والعنف الذي يولده في الضفة الغربية المحتلة.

للحديث بقية...

الإرادة الأميركية الغائبة عن الحلّ السوري

عيسى سميسم

باتت عبارة «عدم توافر إرادة دولية للحل» اللازمة التي يكاد لا يخلو منها أيُّ حديث عن الحل السياسي في سورية. ولا يخفى على أحد أن الإرادة الدولية لحل القضية السورية ترتكز، في معظمها على غياب إرادة أميركية في تطبيق الحل الموجود أصلاً في قرارات واضحة لمجلس الأمن، وخصوصاً القرار 2254. ورغم اعتبار واشنطن النظام السوري أنه ارتكب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، ورغم إصدار الولايات المتحدة قوانين فرضت بموجبها عقوباتٍ اقتصادية على النظام، وعلى أفراد متعاونين معه، إلا أن نظرة الولايات المتحدة إلى الحل السياسي للقضية السورية لا تزال تقوم على الإبقاء، على حالة الاستعصاء العسكري والسياسي، من خلال مقاربةٍ ظاهرُها منطقي، فيما تشي تفاصيلها بأنها مستحيلة التطبيق.

موقف واشنطن من الحل السياسي في سورية، بحسب ما أكّد مدير المنصّة السورية في السفارة الأميركية في أنقرة، نيكولاس غرانجر، في ندوة الأسبوع الماضي في إسطنبول، يقوم على دعم (وتمويل) المبادرات والمنظمات التي توثق جرائم النظام، وعلى تأييد الحل السياسي وفق مرجعية القرار 2254، مع تأكيد أن يكون الحل سورياً، أي بناء على توافق السوريين من خلال اجتماعات هيئة التفاوض السورية التي تجمع النظام والمعارضة ومنصّات مجتمع مدني، وبتيسير من الأمم المتحدة. لكن هذه الآلية جرى من خلالها إفراغ نص قرار مجلس الأمن من محتواه، عبر تقسيمه إلى أربع سلال، لم تنتج منذ تأسيس الهيئة عام 2015 أي خطوة على طريق تطبيق الحلّ السياسي. في المقابل، لم تمارس الولايات المتحدة أي ضغوط لتحريك هذه العملية، وأكتفت بعقوبات لم تؤثر على النظام لناحية تقديم أي تنازل. كما غضّت واشنطن الطرف عن تحوّل مسار أستانة من مسار عسكري إنساني لخفض التصعيد إلى مسار سياسي يعمل على حل سياسي وفق مصالح الدول الراعية له (روسيا، وإيران، وتركيا)، كما غضّت الطرف عن التحوّل بسياسات بعض الدول، خصوصاً العربية، نحو تطبيع العلاقات مع النظام، وأيّدت مبدأ خطوة بخطوة الذي يهدف إلى تقديم محفّزات للنظام مقابل تغيير سلوكه، وهو توجّه يخالف القرار 2254. من شأن ذلك كله أن يُبقي الإرادة الأميركية تجاه حل سياسي في سورية مرتبطة بأولوية هذا الملفّ بالنسبة لواشنطن، كما يجعل شكل الحل مرتبطاً بمصالح الولايات المتحدة مع الدول المتدخّلة بالشأن السوري أكثر من ارتباطه بمضمون القرارات الأممية الناظمة له.

شرق غرب

المغرب: حكم جديد بسجن وزير سابق

قضت محكمة ابتدائية مغربية، أمس السبت، بسجن المعارض والوزير السابق محمد زيان، 5 سنوات بتهمة «اختلاس وتبديد أموال عمومية»، علماً أنه يقضي حكماً بالسجن لـ3 سنوات في قضية أخرى تتعلق بتمويل عام حصل عليه في إطار حملة انتخابية. وقال محاميه، علي رضا زيان، إنه «شكل من أشكال الحكم بالسجن المؤبد على رجل يبلغ 81 عاماً، في حين أنه لم يتم إثبات أي شيء قانونياً»، مضيفاً أنه يعتزم استئناف الحكم.

(فرانس برس)

بلينكن: بإمكان طهران إنتاج مواد للقنبلة النووية في أسبوع

قال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن (الصورة)، أول من أمس الجمعة، إن إيران قادرة على إنتاج مواد انشطارية بهدف صنع قنبلة نووية «خلال أسبوع أو اثنين»، مكرراً التزام الولايات المتحدة منع طهران من تحقيق ذلك. وأضاف بلينكن خلال منتدى حول الأمن في ولاية كولورادو، إن «الوضع الراهن ليس جيداً. طهران لم تطور سلاحاً إلى الآن، لكننا نراقب هذا الأمر من كثب طبعاً».

(فرانس برس)

تضرّر سفينة شحن بانفجار مسيّرتين قبالة اليمن

تعرضت سفينة تجارية، أمس السبت، لهجومين بمسيّرتين قبالة سواحل اليمن، لكنها واصلت رحلتها رغم إصابتها بأضرار. وقالت وكالة «عمليات التجارة البحرية للمملكة المتحدة، التي تديرها البحرية البريطانية، إنّ الهجوم وقع على بعد 64 ميلاً بحرياً (118 كيلومتراً) شمال غرب المخا باليمن قرب مضيق باب المندب، موضحة أن السفينة أصيبت أوّلاً جراء مسيّرة انفجرت بالقرب منها، ثم نُفّذ هجوم ثانٍ بمسيّرة انفجرت في مكان قريب.

(فرانس برس)

محافظو إيران يصوّبون على ظريف

شنّ التيار المحافظ في إيران، خلال الأيام الأخيرة الماضية، هجوماً على مقربين من الرئيس الإيراني المنتخب مسعود بزشكيان، أبرزهم وزير الخارجية الإيراني الأسبق محمد جواد ظريف الذي عيّنه بزشكيان رئيساً للمجلس الاستشاري لاختيار أعضاء الحكومة الإيرانية المقبلة. وحذر رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية البرلمانية، البرلماني المحافظ إبراهيم عزيزي، في حديث لوكالة «فارس»، من «تدخل» من وصفهم بأنهم المقالون إلى الغرب، مضيفاً أن هناك قناعة بأن ظريف هو الذي يتخذ القرارات للحكومة المقبلة.

(العربي الجديد)

تركيا: «تحييد» 19 من «الكردستاني»

أعلنت وزارة الدفاع التركية، أمس السبت، تحييد 19 «إرهابياً» من حزب العمال الكردستاني، شمالي كلّ من سورية والعراق. وذكرت الوزارة في بيان، أن الجيش التركي تمكن من تحييد 15 من مقاتلي «الكردستاني» الذي تصنفه أنقرة إرهابياً، في منطقتي أسوس وهاكورك شمالي العراق، و4 آخرين في منطقتي عمليتي «درع الفرات» و«نبع السلام» في شمال سورية.

(الأناضول)

إضاءة

سموتريتش وبن غفير على طاولة «العقوبات» الأميركية

القدس المحتلة، رام الله
العربي الجديد

استهدف فلسطيني، أمس السبت، برصاص الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية، في وقت يفرض فيه التصعيد الإسرائيلي في الضفة، سواء بعمليات القتل الممنهجة بحقّ الفلسطينيين، والتدمير المتواصل للبنية التحتية في بلداتهم ومخيماتهم، والتنكيل بأبنائهم، أو باعتداءات المستوطنين وسياسة توسيع الاستيطان والقضم التدريجي لأراضي الضفة، نفسه، على طاولة المعنيين في واشنطن، الذين يرون أن وزيري الأمن القومي والمالية في دولة الاحتلال، إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش، يقفان وراء هذه السياسة التصعيدية، التي من شأنها نسف كل فرص السلام. هذا الأمر، دفع الإدارة الأميركية الديمقراطية، برئاسة جو بايدن، الداعم بقوة لإسرائيل في عدوانها على غزة، إلى مناقشة فرض عقوبات على بن غفير وسموتريتش، وهو ما لا يزال محل «نقاش»، علماً أن هذه الإدارة كانت فرضت عقوبات خجولة على عدد محدود من المستوطنين المتطرفين في الضفة، بسبب التصعيد الحاصل هناك بحقّ الفلسطينيين.

وفي هذا السياق، كشف موقع «أكسيوس» الأميركي، أمس، نقلاً عن ثلاثة مسؤولين أميركيين، أن اجتماعاً عقده مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض، الأربعاء الماضي، ناقش خطوات محتملة لفرض عقوبات على الوزيرين الإسرائيليين المتطرفين، على خلفية تطورات الضفة. وأوضح الموقع أن الاجتماع عُقد بعد تصاعد أعمال العنف من المستوطنين ضد الفلسطينيين، وخطط حكومة الاحتلال لبناء خمسة آلاف وحدة استيطانية جديدة وإضفاء الشرعية على خمسة مواقع أخرى. وقال المسؤولون إن السفير الأميركي لدى إسرائيل جاك لو، اقترح في وقت سابق، التواصل مع سموتريتش على أمل تغيير سلوكه، بدلاً من مقاطعته.

وبحسب «أكسيوس»، فإن إدارة بايدن تشعر بـ«إحباط عميق» من أتباع الحكومة الإسرائيلية سياسة توسيع المستوطنات وإضعاف السلطة الفلسطينية من جهة، ومن التحالف الذي جرى بين أعضاء متطرفين في الحكومة علناً مع جماعات المستوطنين من جهة أخرى. وبحسب مصادر الموقع، فقد أوصى كبار المسؤولين في البيت الأبيض، في وقت سابق، بايدن، بفرض عقوبات على سموتريتش وبن غفير، لكن الرئيس الأميركي رفض على أساس أن الولايات المتحدة ينبغي أن تفرض عقوبات على المسؤولين المنتخبين في «الدول الديمقراطية».

بالإضافة إلى هذه الخطوة، ناقش اجتماع البيت الأبيض، بحسب المسؤولين الأميركيين، خيار توسيع العقوبات الأميركية على الجماعات الاستيطانية لتشمل المنظمات غير الحكومية والكيانات المشاركة في بناء المستوطنات والبؤر الاستيطانية، ومن المتوقع أن يكون الوضع في الضفة الغربية ودور الحكومة الإسرائيلية في تفاقمه من بين القضايا الرئيسية التي سيناقشها بايدن مع رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو الأسبوع المقبل في واشنطن.

وكان سموتريتش قد تعهد، علناً، بجعل حلّ الدولتين مستحيلاً. وقد اتخذ العديد من الإجراءات لتوسيع المستوطنات، وإضعاف السلطة الفلسطينية اقتصادياً، ودعم المستوطنين الذين يهاجمون الفلسطينيين، فيما أمر بن غفير شرطة الاحتلال بعدم محاسبة المستوطنين الذين يهاجمون الفلسطينيين وعدم حماية قوافل المساعدات في طريقها إلى غزة من النهب على يد المتطرفين الإسرائيليين.

في غضون ذلك، دلّت ورقة بحثية إسرائيلية على فشل المشروع الاستيطاني في الضفة بتحقيق هدفه المتمثل في تعزيز الثقل الديموغرافي لليهود على حساب الفلسطينيين. وأشارت الورقة الصادرة عن «مجموعة تمرور للأبحاث» التي تعنى بدراسة الأوضاع في الضفة الغربية، إلى أنه رغم الاستثمارات الضخمة التي خصصتها حكومة اليمين المتطرف في دولة الاحتلال لدعم المشروع الاستيطاني وحرصها على إضفاء صبغة قانونية على عشرات البؤر الاستيطانية «غير القانونية»، ورغم الاعتداءات الإرهابية التي ينفذها المستوطنون، فإن نسبة تمثيل اليهود الديموغرافي في المنطقة «ج» التي تشكل أكثر من 60% من مساحة الضفة قد تراجعت مقارنة بالفلسطينيين. وبحسب الورقة، فإن المعطيات الصادرة عن «مكتب الإحصاء المركزي» الإسرائيلي أخيراً تبين أن نسبة المستوطنين اليهود تمثل 14% فقط من الذين يقطنون الضفة، في حين يمثل الفلسطينيون 86%. ميدانياً، استشهد فلسطيني، فجر أمس، هو إبراهيم حمزة إبراهيم زعاقيق (20 عاماً) برصاص قوات الاحتلال خلال مواجهات بينها وبين المواطنين في بلدة بيت أمر شمال الخليل جنوب الضفة. كما اقتحمت قوات الاحتلال صباح أمس، مدينة نابلس شمال الضفة، واعتقلت ثلاثة شبان فلسطينيين، وأضافت مصادر محلية «العربي الجديد»، إن قوات خاصة من جيش الاحتلال ومعها مستعربون (يرتدون ملابس مدنية) اقتحمت البلدة القديمة من مدينة نابلس، ودهمت محال تجارية، واعتقلت ثلاثة شبان في عملية سريعة، وانسحبت مباشرة. إلى ذلك، أعلنت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، أمس، تبنيها عملية تفجير مركبة كان يستقلها جنود للاحتلال قرب مستوطنة «حرميش» المقامة على أراضي غرب جنين شمال الضفة الغربية، يوم الأربعاء الماضي. وأكدت كتائب القسام، في بيان لها، أن «الأيام المُقبلة لن تحمل في طياتها إلا كمائن الموت الزؤام لجنود الاحتلال ومغتصبيه، وأن عمليات مجاهديها في مختلف محافظات الضفة الغربية ستبقى في تصاعد مستمر حتى يخضع قادة الكيان الصهيوني صاغرين إلى شروط المقاومة ومتطلبات شعبنا الأبي وحقوقه العادلة والمشروعة».

> تعهد سموتريتش أكثر من مرة بجعل حلّ الدولتين مستحيلاً

تقرير

أداء محافظين مصريين يثير انتقادات واسعة

القاهرة ـ **أحمد عزب**

أثار أداء محافظين مصريين تسلموا مهامهم أخيراً استهجان مواطنين عديدين وغضبهم، وذلك بسبب عمل بعض هؤلاء المحافظين على أخذ ما تعرف بـ«اللقطة الإعلامية» في جولاتهم الميدانية، في وقت يعاني الناس من ارتفاع لا حصر لها، مثل ارتفاع معدلات الفقر والبطالة، والتضخم، وتراجع خدمات منظومتي التعليم والصحة. ومن «اللقطات الإعلامية» ما فعله محافظ الدقهلية، اللواء طارق مرزوق، الذي كان سابقاً مساعداً لوزير الداخلية السابق لقطاع السجون، إذ طارد سيدة حتى منزلها، طلباً منه أنها تشتري كمية كبيرة من الخبز المدعوم للمتاجرة بها، واتّضح لاحقاً أنها تجمع بطاقات التموين من جيرانها لتشتري لهم الخبز، مقابل الحصول على بعض الأرغفة الإضافية.

انتقادات شديدة

واصطحب المحافظ وسائل إعلام معه خلال مداهمة منزل السيدة، ومصادرة أرغفة الخبز التي بحوزتها. وانقلبت «اللقطة» ضده، مما استدعى لدى نشطاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي مخالفاته السابقة في أثناء إدارته قطاع السجون، وظلوعه في وقائع تعذيب ممنهجة للنشطاء من المعتقلين السياسيين. وتورّط محافظ سوهاج اللواء عبد الفتاح سراج في واقعة أشد جدلاً، حين اقتحم وحدة صحية في قرية المراغة، وأساء إلى طبيبة الوحدة، بعد أن اصطحب كاميرات تصوير داخلها بالمخالفة للقانون، حتى إنه تقمّص دور الطبيب، وأمر بتعليق محاليل طبية على خبر وجبه. وقال الصحافي المصري في الولايات المتحدة، محمد السطوحي، الفيديو في مواقع التواصل الاجتماعي، وتعرّض المحافظ لهجوم حاد من نشطاء ومختصين، وتضامنت نقابة الأطباء مع الطبيبة. وفي جلسة البرلمان المخصصة للتصويت على برنامج الحكومة، اعتبرت النائبة مايسة عطوة اعتذار رئيس الحكومة للطبيبة «رسالة احترام للمرأة المصرية». كما اصطحب محافظ أسيوط، اللواء هشام ابو النصر مراسلين في إحدى جولاته، لالتقاط الصور وهو يشتري النعنع من بائعة متجولة، فتحوّل الفيديو إلى مادة للسخرية وسط انتقادات لتجاهله المشكلات الحقيقية في محافظته. واستقبل المواطنون على مواقع التواصل جولات محافظين مصريين ومواقفهم من الناس بانتقاد شديد، واعتبروها محاولة فاشلة لافتعال لقطات مصطنعة، توحي لقيادات النظام بأنهم يمارسون مهامهم على خير وجه. وقال الصحافي المصري في الولايات المتحدة، محمد السطوحي، إن «ما حدث مع محافظين مصريين ووزير التزوير (في إشارة إلى نيل وزير التربية والتعليم محمد عبد اللطيف شهادة من جامعة كارديف سيئي الأميركية ثبت عدم صحتها)، مجرد مؤشرات وأعراض للمرض الحقيقي المرتبط بالمنظومة التي تفرز وتختار». ولكن مقدّمي برامج «التوك شو» الموالية للنظام دافعوا عن المحافظين وعن مواقفهم في الشارع، ومنهم المذيع تامر أمين الذي قال في برنامجه على قناة «النهار»: «محافظ سوهاج وبَخ طبيبة بسبب رفضها علاج طفل، وهذه رسالة عظيمة بأن الطبيب رسالته العلاج، وليس الحصول على قيمة الكشف».

فشل في الإدارة

وحول هذه التطورات، قال الخبير الاقتصادي حسن الصادي لـ«العربي الجديد»، إن هذه المشاهد تسوغ خوفاً على مصير الدولة المصرية، لا سيما مع وجود مسؤولين من هذه العقلية بديرون أزمة غاية في الدقة والخطورة. وأضاف أن «الأزمة الاقتصادية مستفحلة بقوة، وتحتاج إلى عقليات أكثر نضجاً وخبرة، بعيداً عن لقطات السوشال ميديا». كما رأى الباحث في الاجتماع السياسي، عمّار علي حسن، أن ما فعله المحافظون «يعكس توجيهات سياسية لهم في محاولة لتحسين صورة السلطة». ودلل على ذلك بـ«عدم تقديم أيّ من المحافظين الجدد خطة عمل واضحة يلتزم بها أمام المواطنين، ويثبت بها نيته الجادة في الإصلاح أو حل الأزمات». وأضاف في حديث لـ«العربي الجديد» أن «إصرار محافظين مصريين على التنقل وتفقد المواقع بأنفسهم، يثبت الفشل في الإدارة، وعدم التوفيق في اختيار الفريق المعاون لتولي المسؤولية». ورأى أن «مواقع التواصل الاجتماعي باتت منبر التعبير عند المصريين، وهذا دليل عملي على أن البرلمان بغرفتيه (النواب والشيوخ)، ومؤسسات الدولة الرسمية، لا تمثلهم». واتفق معه أستاذ الإعلام والعلاقات العامة في جامعة القاهرة، محمود خليل، الذي اعتبر أداء محافظين مصريين «دليلاً على عدم الاستعانة بالمتخصصين في العلاقات العامة والتسويق». وقال: «نحن في عصر مواقع التواصل، والتي يجب وضع تأثيرها في الاعتبار، لكن ما فعله بعض المحافظين محض ارتجال فج أتى بنتائج عكسية... من الأولى الاهتمام بمشكلات الناس التي سترسل صورة جيدة إلى القيادة السياسية، وليس عبر صنع لقطات زائفة ومصطنعة». وكان الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، قد عيّن 16 لواء محافظين من أصل 27 محافظاً، من دون أي سوابق خبرة لهم في العمل المحلي.

البرلمان المصري بالقاهرة، 20 يوليو 2020 (فرانس برس)

تقرير

العداء المتجذر يصعّب فكرة اللقاء والحلول السياسية بين الطرفين

تركيا والحوار مع «قسد»

لن تجد دعوة قائد قوات سوريا الديمقراطية (قسد) مظلوم عبدي، إلى حوار بين تركيا و«قسد» حول مستقبل العلاقات والحل السلمي في سورية، آذاناً صاغية في أنقرة، على الأرجح، في وقت تتخوف فيه «قسد» من حوار أبدت أنقرة انفتاحاً عليه مع نظام دمشق ومن إمكانية عودة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب إلى البيت الأبيض

اكد عبدي استعداد «قسد» لصدّ كل انواع الهجمات على مناطقها

غوناي: ضغط كبير على الحكومة التركية لمكافحة الإرهاب

غازي عنتاب ـ **محمد امين**

جدّد قائد قوات سوريا الديمقراطية (قسد) مظلوم عبدي، أول من أمس الجمعة، الدعوة إلى «الحوار» مع الجانب التركي للوصول إلى حل سياسي في سورية، بيد أن الوقائع تشير إلى أن الدعوة إلى حوار بين تركيا و«قسد» لن تجد صدى لها في أنقرة التي تعتبر هذه القوات خطراً داهماً على أمنها القومي لارتباطها مع حزب العمال الكردستاني، عدو تركيا الأول.

وقال عبدي، في كلمة مصورة له، الجمعة، إنه «لا يمكن حلّ الأزمة السورية عن طريق العنف والحرب والقتال»، مبدياً الاستعداد لـ«الحوار مع جميع الأطراف وكافة القوى ومن ضمنها تركيا»، مؤكداً دعم قواته أي حوار يفضي إلى وقف الاقتتال والوصول إلى حل سياسي للحرب في سورية. وفي الوقت نفسه، أكد عبدي استعداد قواته «لصد كل أنواع الهجمات على مناطقنا»، مشيراً إلى أن هذه القوات تضم «أكثر من 100 ألف مقاتل في صفوف قواته، يمتلكون ويستخدمون أحدث أنواع التقنية العسكرية»، مؤكداً أنها اقامت «جبهات وتحصينات منيعة». كما قال إن قواته عملت دائماً من أجل وحدة الجغرافيا السورية ومنع تقسيمها، معتبراً أن سياستها اليوم تحافظ على وحدة الأراضي السورية.

وهذه ليست المرة الأولى التي تبدي فيها «قسد»، التي تسيطر على الشمال الشرقي من سورية، الأستعداد للدخول في حوار مع الجانب التركي الذي يرفض حتى اللحظة منح هذه القوات أي اعتراف، فهي بنظر أنقرة نسخة سورية من حزب العمال الكردستاني وتشكل خطراً على الأمن القومي التركي. ولطالما قال عبدي إنه مستعد للحوار مع تركيا، آخرها في مايو/أيار الماضي خلال مؤتمر للعشائر العربية أقيم في محافظة الحسكة. بيد أن عبدي يؤكد في كل مرة أنه غير مستعد لـ«التنازل عن مؤسساتنا»، وأن أي حل سياسي للقضية السورية «لن يكون ممكناً من دون الاعتراف بهذه المؤسسات دستورياً». وجاءت دعوة عبدي الجديدة للحوار بين تركيا و«قسد» في خضم مساع روسية لتجسير هوة العداء بين دمشق وأنقرة، وهو ما يشكل خطراً على «قسد» وإدارتها الذاتية في شمال شرق سورية، لا سيما أن هدف القضاء على هذه القوات هو المحرك الرئيسي لتقارب الأتراك مع النظام السوري. وتستند «قسد» حتى اللحظة على موقف أميركي داعم لها يُعدّ خط الدفاع الأبرز عنها إزاء التهديد التركي المتواصل، كون هذه القوات الذراع البرّية للتحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة. إلا أن عودة الرئيس السابق دونالد ترامب المحتملة إلى البيت الأبيض مطلع العام المقبل لن تكون نبأ جيداً لهذه القوات، كونه غير متحمس للوجود الأميركي العسكري في سورية، وسبق له أن منح الأتراك الضوء الأخضر لشنّ هجوم واسع ضد «قسد» أواخر عام 2019 في شرق نهر الفرات. ولا يبدو أن لدى «قسد» ما يمكن أن تقدمه للجانب التركي الذي يريد تبديد المخاوف من فرض إقليم ذي صبغة كردية في شمال شرق سورية، وهو ما قد يُغري الأكراد في جنوب شرق تركيا للمطالبة بإقليم مماثل وما يُعتبر من الخطوط الحمراء لدى الجيش التركي. ولم تقبل «قسد»، التي تشكل «وحدات حماية الشعب» الكردية ثقلها الرئيسي، الإعلان عن فكّ الارتباط عن حزب العمال الكردستاني المصنّف لدى الجانب التركي في خانة التنظيمات الإرهابية، بل إن عبدي نفسه أقرّ عام 2020 بوجود كوادر ومسلحين من «العمال الكردستاني» في سورية. وسبق للجيش التركي أن شنّ عمليّتين ضد «قسد» بمشاركة مع فصائل سورية معارضة مرتبطة به، الأولى مطلع عام 2018، استولى بعدها على منطقة عفرين شمال غربي حلب، مجبراً «وحدات حماية الشعب» الكردية على الانسحاب باتجاه تل رفعت، شمالي حلب. أما الثانية، فشنّها أواخر العام 2019 في شرق الفرات، مُبعداً «قسد» عن منطقتي تل أبيض بريف الرقة الشمالي ورأس العين شمال غربي الحسكة. ولطالما هدّد الجانب التركي منذ عام 2020 بشنّ عملية عسكرية واسعة ضد «قسد» التي تشكل «وحدات حماية الشعب» الكردية ثقلها الرئيسي وتسيطر على الشمال الشرقي من سورية، إلا أن الرفض الأميركي والروسي لأي تغيير لخرائط السيطرة الحالية في سورية لا يزال يحول دون ذلك. واعتمدت أنقرة على حرب المسيّرات ضد «قسد»، حيث شنّت أكثر من حملة ضدها طاولت قياديين وكوادر ومنشآت نفطية.

وتعليقاً على الدعوة لحوار بين تركيا و«قسد» التي وجهّها عبدي الجمعة، رأى المحلل السياسي التركي فراس رضوان أوغلو، في حديث مع «العربي الجديد»، أن «هذه الدعوة لن تجد صدى في أنقرة»، معتبراً أنه «من المستحيل أن تحاور تركيا مظلوم عبدي، إلا إذا كان هناك وسيط دولي مثل الولايات المتحدة». وتابع: «مظلوم عبدي لا يمثل دولة والدولة لا تحاور إلا مثيلتها». وفي السياق، قال المحلل التركي هشام غوناي، في حديث مع «العربي الجديد»، إن عبدي «يدرك أن الحوار بين تركيا ونظام بشار الأسد يعني نهاية كيانه في شمال شرق سورية، من هنا، فهو يستبق الأحداث». وتابع: «من الصعب أن تتحاور أنقرة مع مظلوم عبدي في ظل الضغط الكبير على الحكومة لمكافحة الإرهاب. هناك رفض كامل إقليمي لقيام أي كيان ذي صبغة كردية في سورية وتركيا وإيران».

من جهته، قال محمد موسى، سكرتير حزب اليسار الكردي في سورية، أحد أحزاب «الإدارة الذاتية»، إن ما قاله قائد «قسد» الجمعة «ليس بالأمر الجديد بالنسبة للإدارة الذاتية وقوات سوريا الديمقراطية ومجلس سوريا الديمقراطية والأحزاب السياسية الكردية». وأضاف في حديث مع «العربي الجديد»: «نحافظ على الجغرافيا السورية ونبحث عن حل للقضية الكردية ضمن إطار الوحدة السورية ووحدة الأراضي السورية». وأكد أن «الأحزاب السياسية الكردية داخل «الإدارة الذاتية»، وحتى التي خارجها، ذهبت باتجاه حل سلمي ديمقراطي وعلاقة سلمية من جيراننا». وتسيطر «قسد» على نحو ثلث مساحة سورية، حيث تقع أغلب مساحتي محافظتي الرقة والحسكة تحت سيطرتها، إضافة إلى نصف محافظة دير الزور، وجانب كبير من ريف حلب الشمالي الشرقي، شرق نهر الفرات، مع مدينتي منبج وتل رفعت وبعض ريفهما، غرب النهر. وتعد المنطقة التي تسيطر عليها «قسد»، والتي يشكل العرب غالبية سكانها، الأكثر غنى بالثروات، بل ينظر إليها على أنها سورية المفيدة. وتقع أهم وأكبر حقول النفط والغاز تحت سيطرة «قسد»، ولعل أبرزها حقول الرميلان في محافظة الحسكة وحقلا العمر وكونيكو في ريف دير الزور.

تدريبات لـ«قسد» في حقل العمر بدير الزور، مارس 2021 (دليل سليمان/فرانس برس)

متابعة

استهدف الاحتلال سيارة فارغة في برج الملوك، أمس (ربيع ضاهر/فرانس برس)

القتال مستمر على الجبهة اللبنانية

بيروت ـ **العربي الجديد**

شهدت الجبهة اللبنانية، أمس السبت، استهداف مسيّرة إسرائيلية سيارة رباعية الدفع فارغة، في خراج برج الملوك، على مفترق الحوش في قضاء مرجعيون، على الطريق المؤدية إلى مثلث الخيام. الوزاني، ما أدى إلى إصابة عدد من اللاجئين السوريين بشظايا الصاروخ، بينهم أطفال كانوا قرب خيمة يسكنون فيها. وردّ حزب الله بقصف الجولان السوري والجليل الفلسطيني المحتلين، مستهدفاً مستوطنة دفنا للمرة الأولى منذ بدء المواجهات بينه وبين الاحتلال الإسرائيلي في 8 أكتوبر/تشرين الأول الماضي. ودوت صفارات الإنذار في الجولان والجليل، مع سماع دوي انفجارات جراء تصدي القبة الحديدية للصواريخ من لبنان. وطاولت الغارات الإسرائيلية، أمس السبت، منزلين في حولا من دون وقوع إصابات. وقصف الاحتلال مدفعياً، أمس السبت، منطقة وادي الدلافة في حولا، وطلوسة وحرش مركبا ودير سريان. وهاجم حزب الله، أمس السبت، تجمعاً لجنود الاحتلال في محيط موقع المنارة.

وليل الجمعة ـ السبت، أغار الطيران الإسرائيلي على منزل في حي الثانوية الرسمية في طيرحرفا، وعلى ميس الجبل وبليدا. وقصف الاحتلال مدفعياً حي الدباكة في ميس الجبل، والأحياء السكنية في حولا، وأطراف الوزاني. وهاجم حزب الله، ليل الجمعة ـ السبت، مقر قيادة الفرقة 91 المستحدث في إبيليت بمسيرة انقضاضية ومنظومة فنية في موقع العباد بمسيرة مماثلة، ومواقع السماقة والمرج والمالكية ورويسة القرن، ومباني لجنود العدو في مستوطنة المنارة ومرابض مدفعية الاحتلال شمالي مستوطنة عين يعقوب وثكنة يفتاح.

سياسياً، استبعد رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري «حصول عدوان إسرائيلي واسع على لبنان»، مشدداً في حديث مع صحيفة «أفينيري» التابعة للكنيسة الكاثوليكية الإيطالية على «ضرورة الإسراع في وقف حرب الإبادة التي تشنها إسرائيل على الشعب الفلسطيني». وأكد في المقابلة، التي نُشرت مساء الجمعة، أن «لبنان لا يحتاج إلى اتفاقات جديدة لعودة الهدوء والاستقرار في المنطقة الحدودية»، لافتاً إلى أن «هناك قراراً صادراً عن مجلس الأمن يحمل الرقم 1701 (الذي وضع حداً للعدوان الإسرائيلي على لبنان صيف 2006) ولبنان ملتزم بكل بنوده».

من جهته، اعتبر وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية عبد الله بو حبيب، أنه «في ظل وجود احتلال، من الطبيعي أن تكون هنالك مقاومة، ولبنان يصر دائماً على تطبيق إسرائيل القرار 1701 بشكل كامل وشامل، بما يحقق الاستقرار على الحدود». وعرض خلال لقائه النائبة كاتالين تشوبور، رئيسة لجنة الصداقة اللبنانية ـ المجرية ورئيسة لجنة الفرنكوفونية في البرلمان المجري، مساء أول من أمس الجمعة، في بودابست، «موقف لبنان إزاء الوضع المتفجر في الجنوب». كما التقى بو حبيب نظيره المجري بيتر سيارتو، الذي شدّد على أنه «يمكن للبنان أن يعول على الدعم المجري في الأوساط الأوروبية». وأبلغ سيارتو نظيره اللبناني أن «المجر ستسرع في تحويل مبلغ 15 مليون يورو من قبل الاتحاد الأوروبي للبنان لتمويل بعض حاجات الجيش اللبناني اللوجستية والصحية»، وشدد على «دعم المجر الحكومة اللبنانية والجيش اللبناني».

شرق غرب

حنون: تهديدات وابتزاز لعرقلة ترشحي

ألقت الأمينة العامة لحزب العمال الجزائري لويزة حنون (الصورة)، أمس السبت، باللوم على جهات في السلطة، لم تفصح عنها، بالوقوف وراء إقصائها من المشاركة في الانتخابات الرئاسية المقبلة المقررة في 7 سبتمبر/أيلول المقبل. وقالت حنون، خلال افتتاح الدورة الطارئة للجنة المركزية للحزب، إن هذه الجهات استخدمت ما اعتبرته «التهديد والابتزاز» ضد مؤيديها، لمنع ترشحها وعرقلة جمعها التوقيعات المطلوبة للترشح. وفي السياق، حذرت حركة مجتمع السلم، أكبر أحزاب المعارضة السياسية في البلاد، بعد تمكنها من جمع التوقيعات لصالح ترشح رئيسه عبد العالي حساني، مما وصفته بـ«استنساخ الممارسات القديمة في إدارة ملف الانتخابات التي تشوه العملية الانتخابية».

(العربي الجديد)

قتلى بقصف روسي في أوكرانيا

كشف حاكم خاركيف، شمال شرقي أوكرانيا، أوليغ سينيغوبوف، أمس السبت، أن شخصين على الأقل قُتلا وأصيب ثلاثة آخرون بعد هجوم صاروخي روسي على البنية التحتية في المنطقة. كما أكد مسؤولون أوكرانيون أن عدد القتلى إثر غارة روسية أول من أمس الجمعة على مدينة ميكولايف، جنوبي أوكرانيا، ارتفع إلى أربعة.

(أسوشييتد برس)

اعتقالات باحتجاجات في روسيا

احتج سكان مدينة كراسنودار، جنوبي روسيا، أمس السبت، على انقطاع التيار الكهربائي في الآونة الأخيرة، حسب ما ذكرت منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي. وألقى الحاكم المحلي فينيامين كوندراتييف باللوم على موجة الحر في التسبب في انقطاع التيار الكهربائي. وظهر مقطع فيديو نشر على قناة بازا على منصة تليغرام الشرطة وهي تعتقل شخصين على الأقل خلال الاحتجاج. وكانت موسكو قد منعت أي نشاط احتجاجي منذ بدء غزو أوكرانيا في 24 فبراير/شباط 2022.

(رويترز)

سنتان سجنا لفرنسي متعاطف مع النازيين

أعلنت السلطات الفرنسية، أمس السبت، السجن عامين بحق فرنسي متعاطف مع النازيين الجدد، بعد أن وجه تهديدات عبر الإنترنت والاشتباه في رغبته في

استهداف مسيرة الشعلة الأولمبية. وقال مكتب المدعي العام في باريس في بيان إنّ الشاب البالغ من العمر 19 عاماً أدين بعد محاكمة سريعة مساء الجمعة. وكان وزير الداخلية جيرالد دارمانان (الصورة) قد ذكر الأربعاء الماضي أن الرجل متعاطف مع النازيين الجدد.

(أسوشييتد برس)

مقتل شخصين بانفجار في أفغانستان

قتل شخصان وأصيب 6 آخرون، أمس السبت، في انفجار بولاية بروان شرقي أفغانستان. ووقع الانفجار في قضاء تشاريكار بولاية بروان، حسب ما أفادت وسائل إعلام محلية. وذكر متحدث شرطة بروان فضل الرحيم مسكينيار أن الانفجار وقع في مبنى قديم. وإن التحقيقات جارية لتحديد سببه.

(الأناضول)

إضاءة

القرارات الاقتصادية تضغط على مجلس القيادة اليمني

يضع قرار مجلس القيادة الرئاسي اليمني تعليق تراخيص ستة بنوك رفضت نقل مقراتها إلى عدن، أمام ضغوط خارجية تدعوه لتأجيل القرار ومطالب داخلية بتنفيذه. ورأى مراقبون أن الخيارات أمام المجلس ضئيلة، رغم أهمية القرار وما يمثله من استقلالية

داخل البنك المركزي في صنعاء، يونيو 2021 (محمد حويس/فرانس برس)

تعز ـ **فخر العزب**

يقف مجلس القيادة الرئاسي اليمني أمام مفترق طرق، بعد أن أصدر أخيراً حزمة من القرارات الاقتصادية ضد بنوك ومصارف رفضت نقل مقراتها الرئيسية من صنعاء إلى عدن، حيث قضى أحد تلك القرارات، الشهر الحالي، بتعليق تراخيص ستة بنوك، ما سيؤدي إلى وقف وصولها إلى البنوك المراسلة ونظام سويفت العالمي لنقل الأموال. فالمجلس في موقف صعب بمواجهة الضغوط الخارجية التي تطالبه بتأجيل تطبيق القرارات الاقتصادية، والضغوط الداخلية التي تطالبه بعدم التراجع عنها، وتربط شرعية المجلس بالتعبير عن موقفه كونه صاحب السلطة والمصلحة في هذه القرارات. واعتبر مراقبون، في حديث لـ«العربي الجديد»، أن الموقف الحاسم والكلمة الفصل من تأجيل القرارات أو المضي فيها يبقى في يد التحالف، والذي لم يحدد موقفه من هذه القرارات حتى الآن.

ونصّ القرار الذي أصدره محافظ البنك المركزي أحمد غالب المعبقي، في 10 يوليو/تموز الحالي، «على إلغاء التراخيص المصرفية لكل من بنك التضامن، وبنك اليمن والكويت، وبنك اليمن والبحرين الشامل، وبنك الأمل للتمويل الأصغر، وبنك الكريمي للتمويل الأصغر الإسلامي، وبنك اليمن الدولي». وقال المعبقي، حينها، إن القرار جاء نتيجة «فشل هذه البنوك والمصارف الالتزام بأحكام القانون وتعليمات البنك المركزي، وعدم الامتثال لمتطلبات مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب»، إلى جانب «استمرارها في التعامل مع جماعة مصنّفة إرهابية، وتنفيذ تعليماتها بالمخالفة لقواعد العمل المصرفي وأحكام القانون، وتعليمات البنك المركزي».

في المقابل، أثارت قرارات البنك المركزي حفيظة المجتمع الدولي، ممثلاً بالمبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ، والذي قال في رسالة بعثها إلى رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي، إن قرارات البنك المركزي في عدن ستوقع الضرر بالاقتصاد اليمني. وأضاف أن تلك القرارات «ستفسد على اليمنيين البسطاء معيشتهم، وستؤدي إلى خطر التصعيد، الذي قد يتسع مداه إلى المجال العسكري»، داعياً إلى تأجيلها «على الأقل إلى نهاية أغسطس/آب المقبل». وإبلاغ هذا التأجيل «إلى جميع البنوك المراسلة ونظام سويفت وتوجيههم بتأجيل أي إجراءات قد يكون لها تأثير سلبي في هذه البنوك الستة».

موقف المبعوث الأممي عدّه الشارع اليمني والأحزاب والمكونات السياسية انحيازاً واضحاً لجماعة الحوثيين، إذ تظاهر العديد من اليمنيين في تعز ومأرب وبعض مديريات محافظة الحديدة لتأييد القرارات الاقتصادية والتحذير من التراجع عنها. وجاء هذا الموقف من رؤية الشارع أن القرارات الاقتصادية التي اتخذها محافظ البنك المركزي في عدن تصب في صالح إصلاح القطاع المالي والمصرفي، وإيقاف انهيار سعر الصرف، وتجميد التحويلات المالية إلى صنعاء وتحويلها إلى عدن، إذ تمثل التحويلات الخارجية مصدراً مهماً لتغذية الحوثيين اقتصادياً، إذ يشير خبراء اقتصاديون إلى أن التحويلات المالية إلى مناطق سيطرة الحوثيين تتجاوز الخمسة مليارات دولار سنوياً. بدورها، دعمت أحزاب وقوى سياسية يمنية، بينها «المؤتمر الشعبي العام» و«التجمع اليمني للإصلاح» و«الحزب الاشتراكي اليمني» و«التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري»، وغيرها، تلك الاحتجاجات واعتبرت، في بيان، وقّعت عليه الثلاثاء الماضي، أن التراجع عن القرارات الاقتصادية «ستكون له عواقب وخيمة على المركز القانوني للدولة، كما أنه سيحرم السلطة الشرعية من مصادر شرعيتها الدستورية والقانونية، والسياسية والشعبية والأخلاقية».

وفي السياق، قال الدكتور اليمني المتخصص في العلاقات الدولية يوسف مرعي، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن «القضية اليمنية أضحت تحت وصاية مجلس الأمن الذي يقرر بموجب الفصل السابع ما إذا كان هناك ما يهدد السلم والأمن الدوليين، وطريقة التدخل لوقف ذلك التهديد، فيما يتم توزيع الملفات المختلفة الخاصة بتلك الدولة على الدول الأعضاء في المجلس في محاولة لحلها، أو عن طريق مبعوث خاص للبلد». وأضاف أن هذا «ما يجري حالياً منذ بدء الحرب من خلال السعي لحل الخلافات بين الأطراف وإجراء مشاورات ومفاوضات وحوارات عن طريق مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن». ولفت مرعي إلى أن «ذلك يعني بطريقة أو بأخرى تضاؤل الخيارات لصانع السياسة الخارجية، وأحياناً دفعه لتبني مسار محدد سلفاً، خصوصاً في حالة كحالة اليمن الذي يقع تحت تأثير الكثير من العوامل الإقليمية متعددة الأجندة». وبيّن أن «مجلس القيادة الرئاسي اليمني قد يضطر، بهدف التخفيف من الضغط الممارس عليه، إلى تأجيل الإجراءات وربطها بمطالبة المبعوث الأممي لهذا التأجيل، استكمالاً لمفاوضات الشق الاقتصادي مع الحوثيين». وأوضح مرعي أن زعيم الحوثيين عبد الملك الحوثي «عدّ إجراءات البنك المركزي في سياق الحرب والإجراءات العقابية الأميركية الإسرائيلية التي تستهدف جماعته بسبب تضامنها مع قطاع غزة، في محاولة واضحة لاستثمار جهده في البحر الأحمر، وتوظيفه لصالح جماعته داخلياً». واعتبر أن تهديد الحوثي «الواضح للسعودية جاء من باب إدراكه أنها الوجيدة التي يمكنها التأثير على مجلس القيادة الرئاسي اليمني للعدول عن هذه القرارات، فضلاً عن محاولته الاستثمار لمضاعفة مكاسبه التفاوضية في ضوء الحديث عن قرب عودة مسار مسقط بين جماعته والرياض».

وأشار مرعي إلى أن الكثير من المراقبين «ربط إجراءات البنك المركزي في عدن في سياق توجهات واشنطن للضغط على الحوثيين للتخفيف من سلوكهم التصعيدي في البحر، وأنه لو لم يكن هناك ضوء أخضر أميركي لما أقدم البنك المركزي على خطوة كهذه». ورأى أنه أيا تكن الدوافع والأسباب، إلا أن المنطقي أن خطوة البنك المركزي كمؤسسة سيادية تظل مهمة جداً، وجاءت بالوقت نفسه كرد فعل على إجراءات الحوثيين المتمثلة في طبع عملة جديدة، (مارس/آذار الماضي)، فضلاً عن استهدافهم للثروة القومية لليمنيين من النفط والغاز، ومنع تصديرها بحجة استكمال مسار التفاوض (مع الحكومة المعترف بها دولياً) والتوقيع على خريطة الطريق» حول السلام في اليمن.

من جانبه رأى الصحافي اليمني وسام محمد، في حديث لـ«العربي الجديد»، أن «مجلس القيادة الرئاسي اليمني في وضع لا يحسد عليه، فالضغط الشعبي ليس بسيطاً، وهو يواجه ضغوطاً من السعودية لتجميد القرار»، وأضاف: «نعرف مدى سلطة السعودية على المجلس، فخطوة البنك المركزي حتى وإن كانت غير مدروسة إلا أنها بمثابة فرصة للمجلس للوقوف أمام التحديات التي يواجهها». واعتبر أنه «من غير المعقول أن يبقى مجلس القيادة الرئاسي اليمني مرتهناً بشكل كامل للخارج، وأمامه الكثير من المهام الملحة في الداخل». وأوضح أن «الفرصة تتبدى من حقيقة هذه المعادلة الصعبة، أي أن المجلس مطالب بتوسيع هامش حركته، وانتزاع مساحة استقلالية أمام الخارج، وتحقيق إنجازات في الداخل». وأضاف أن على المجلس أيضاً «انتزاع قرار المواجهة، خصوصاً عندما يكون الأمر رد فعل على إجراءات أو تحركات تقوم بها جماعة الحوثيين، أي أن الدفاع عن النفس مبدأ طبيعي ولا يصح التنازل عنه».

حذر غروندبرغ من أن قرارات البنك المركزي ستؤدي لتصعيد

يوسف مرعي: مجلس القيادة قد يضطر إلى تأجيل الإجراءات

بعد مرور 15 شهراً على الحرب الدائرة في السودان بين الجيش وقوات الدعم السريع، يهدد الجوع معظم ولايات البلاد، بعدما لجأت مليشيات «الدعم السريع» إلى سلاح الحصار لإخضاع المدن الكبيرة والاستراتيجية التي فشلت في السيطرة عليها حربياً

«الدعم السريع» تجوّع السودانيين

سلاح في وجه المدن التي تعجز عن إخضاعها

الخرطوم ـ **ايمت إبراهيم**

أكملت حرب السودان بين الجيش وقوات الدعم السريع شهرها الـ15، وخلّفت الآلاف من القتلى والجرحى وملايين النازحين واللاجئين، كما تعرضت مدن وقرى سودانية بأكملها للتدمير والنهب والتهجير، وباتت مدن أخرى محاصرة من قبل قوات الدعم السريع، الأمر الذي أفرز أوضاعاً إنسانية بالغة التعقيد نتيجة إغلاق الطرق وشحّ السلع الغذائية وانقطاع الماء والكهرباء. يحدث ذلك وسط استمرار المعارك والاشتباكات بين الطرفين في عدد من ولايات البلاد الـ18، وتزايد الانتهاكات في حق المواطنين مع سيطرة قوات الدعم السريع على مدن ومناطق جديدة. ويخوض الجيش السوداني بقيادة عبد الفتاح البرهان ومليشيات «الدعم السريع» بقيادة محمد حمدان دقلو (حميدتي) صراعاً عسكرياً منذ 15 إبريل/نيسان 2023، تسبب حسب تقرير حول السودان أصدره في 12 يوليو/تموز الحالي، إنه بعد المعارك الأخيرة، بات لدى «الدعم السريع» طريق آمن عبر مدينة المزموم إلى جنوب السودان، يُزعم أنها تحصل منه على الوقود والذخيرة وإمدادات الأسلحة. ويمكن أن يكون التقدم التالي لها، بحسب المركز، شمال مدينة الدندر وجنوباً من ولاية الجزيرة إلى شرق سنار لإكمال الحصار على المدينة من جميع الاتجاهات، والاستيلاء على المدينة التي تعتبر آخر معقل حضري يسيطر عليه الجيش في الولاية.

وأشار «الكليد» إلى أنه إذا استولت قوات الدعم السريع على سنار بأكملها، فستيم أيضاً عزل ولايتي النيل الأبيض والنيل الأزرق عن المناطق الأخرى التي تسيطر عليها القوات المسلحة السودانية، وبالتالي يمكن لقوات الدعم السريع فتح خطوط أمامية متعددة في النيل الأبيض والقضارف أو التقدم جنوباً نحو النيل الأزرق.

وفي ولاية غرب كردفان، حاصرت «الدعم السريع» منذ فبراير/شباط الماضي مدينة بابنوسة، وذلك بعد أن استطاعت الفرقة 22 مشاة التابعة للجيش في المدينة، في 9 يونيو الماضي، توسيع عملياتها خارج مقرها واستعادت السيطرة على أحياء عدة مطلقاً. وتقع المدينة على حدود أربع ولايات أخرى (النيل الأزرق، القضارف، الجزيرة والنيل الأبيض)، بالإضافة إلى تقاسم الحدود مع جنوب السودان وإثيوبيا، وتساهم بشكل كبير في الإنتاج الزراعي. وتسببت سيطرة «الدعم السريع» على سلسلة جبال موية، الواقعة على الحدود بين ولايتي الجزيرة وسنار، في خنق المدينة وقطع الطرق الحيوية إليها.

وقال المواطن عبد الله إدريس من سنار، لـ«العربي الجديد»، إن الأوضاع انقلبت رأساً على عقب بعد اجتياح قوات الدعم السريع مدن سنجة وأبو حجار والدندر والدالي والمزموم في الولاية، وقرى أخرى حتى حدود سنار المدينة. وذكر أن الحصار ومحاولات اقتحام المدينة تسببت في هلع وفشل الكثير في النزوح بسبب وجود «الدعم السريع» حول المنطقة. وأضاف أن حدة العمليات العسكرية خفت، ما عدا طلعات جوية متقطعة لطائرات الجيش، مشيراً إلى ارتفاع الأسعار.

وقال مركز بيانات النزاعات «أكليد»، في تقرير حول السودان أصدره في 12 يوليو/تموز الحالي، إنه بعد المعارك الأخيرة، بات لدى «الدعم السريع» طريق آمن عبر مدينة المزموم إلى جنوب السودان، يُزعم أنها تحصل منه على الوقود والذخيرة وإمدادات الأسلحة. ويمكن أن يكون التقدم التالي لها، بحسب المركز، شمال مدينة الدندر وجنوباً من ولاية الجزيرة إلى شرق سنار لإكمال الحصار على المدينة من جميع الاتجاهات، والاستيلاء على المدينة التي تعتبر آخر معقل حضري يسيطر عليه الجيش في الولاية.

وأشار «أكليد» إلى أنه إذا استولت قوات الدعم السريع على سنار بأكملها، فستيم أيضاً عزل ولايتي النيل الأبيض والنيل الأزرق عن المناطق الأخرى التي تسيطر عليها القوات المسلحة السودانية، وبالتالي يمكن لقوات الدعم السريع فتح خطوط أمامية متعددة في النيل الأبيض والقضارف أو التقدم جنوباً نحو النيل الأزرق.

وفي ولاية غرب كردفان، حاصرت «الدعم السريع» منذ فبراير/شباط الماضي مدينة بابنوسة، وذلك بعد أن استطاعت الفرقة 22 مشاة التابعة للجيش في المدينة، في 9 يونيو الماضي، توسيع عملياتها خارج مقرها واستعادت السيطرة على أحياء عدة

سيطرة «الدعم» على جبال مويّة ساهمت في خنق مدينة سنار

يعتمد المواطنون على موارد زراعية محدودة وطرق خطيرة

داخل مركز إغاثي في جبال النوبة، يونيو الماضي (عبي بيتر سون/فرانس برس)

كانت تشكل تهديداً للقاعدة العسكرية في المدينة. وتعتبر مدينة بابنوسة واحدة من أهم محطات التقاطع الرئيسية في سكة حديد السودان التي تربط أقاليم البلاد. ومنذ بدء الحرب، ظلت المدينة تشهد معارك مستمرة بين الجيش و«الدعم السريع»، ما أدى إلى موجات نزوح كبيرة، ووقوع قتلى وجرحى وسط المدنيين. ونقل الجيش معظم قواته في اللواء 91 من مدينة الفولة، عاصمة ولاية غرب كردفان، إلى بابنوسة حيث مقر الفرقة 22، وذلك بعد مهاجمة «الدعم السريع» الفولة في 20 يونيو الماضي.

ومنذ اندلاع حرب السودان في 15 إبريل 2023، شهدت مدينة الأبيض، عاصمة ولاية شمال كردفان، العديد من المعارك. وتضم المدينة مطاراً دولياً وفيها قيادة الفرقة الخامسة مشاة، والعديد من مراكز ومقار التدريب وعمل القوات الحكومية. وتعتبر الأبيض، التي تبعد حوالى 588 كيلومتراً جنوب غرب العاصمة الخرطوم، مركزاً اقتصادياً وسياسياً مهماً، باعتبارها ومركزاً تجارياً وزراعياً بارزاً.

وقال المواطن عثمان منصور المقيم في الأبيض، لـ«العربي الجديد»، إن هناك هدوءاً حذراً في المدينة منذ المعارك الأخيرة في مايو/أيار الماضي، حيث التزم كل طرف موقعه. وأشار إلى أن المدينة محاصرة وهناك طريق واحد باتجاه مدينة بارا يخرج منه من يريد المغادرة من المواطنين بين الحين والآخر. وأوضح أن هناك شحّاً كبيراً في السلع والوقود، والكهرباء مقطوعة منذ نحو ثلاثة أشهر، وهناك مشكلة في مياه الشرب، وأصبح الناس يعتمدون على الآبار الجوفية، إلى جانب نقص الأدوية. وأشار منصور إلى أن هناك سلعاً قليلة فقط تدخل كل فترة بعد أن يدفع التجار للمسلحين من الطرفين، لكنها تباع بأسعار غالية جداً، إذ بلغ سعر جوال (كيس) الدقيق 50 ألف جنيه (الدولار يساوي 2400 جنيه). وأضاف أن شبكة الاتصالات تعمل جزئياً عبر شركتين، هما «سوداني» و«إم تي إن»، بينما يعتمد المواطن عزام عبد المنعم من مدينة المناقل على الراديو والوقود والكهرباء منذ أكثر من عام. وأوضح أنه كان يستعد للسفر مع أسرته، لكن المعارك التي وقعت في منطقة جبل مويّة أدّت إلى إغلاق الطريق الوحيد الذي يمكن عبره المغادرة إلى ولايات أخرى شرقاً.

وفي إقليم دارفور غربي السودان، سيطرت قوات الدعم السريع حتى نوفمبر/تشرين الثاني العام الماضي على المدن الكبرى في أربع ولايات من أصل خمس، ولم يتبق لها سوى مدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور، التي تحاصرها مع مليشيات متحالفة معها. واقتحمت بالفعل عدداً من القرى حولها وسط غارات جوية ينفذها الجيش لمنعها من التقدم، واشتباكات مستمرة مع القوة المشتركة لحركات الكفاح المسلح (متمردون سابقون يساندون الجيش).

وتمثل مدينة الفاشر واحدة من المدن الكبيرة في غرب السودان، وتبعد عن العاصمة الخرطوم حوالي 802 كيلومتر، وتضم قيادة الفرقة السادسة مشاة في القوات المسلحة، وتحدها من الغرب تشاد، ومن الشمال ليبيا، وتمثل حالياً معقلاً رئيسياً للجيش في إقليم دارفور، لكنها تعاني من شحّ السلع والخدمات وانقطاع شبكات الاتصالات بفعل المعارك والحصار، الأمر الذي قاد الجيش إلى مدّها بالأسلحة والأدوية عبر الإسقاط الجوي أكثر من مرة. وقد اعتمد مجلس الأمن قراراً في يونيو الماضي يطالب بإنهاء حصار الفاشر والوقف الفوري للقتال في المدينة ومحيطها لكن «الدعم» لم تكترث.

وفي 27 يونيو الماضي، حذرت ثلاث وكالات تابعة للأمم المتحدة، وهي منظمة الأغذية والزراعة (فاو) ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) وبرنامج الأغذية العالمي، في بيان مشترك، من التدهور السريع في أوضاع الشعب السوداني، وخصوصاً الأطفال، مع انهيار الأمن الغذائي جراء الحرب التي تعصف بالبلاد. وقد عمدت هذه الوكالات بشكل جماعي إلى حشد مساعدات إنسانية واسعة النطاق داخل السودان وفي البلدان المجاورة التي لجأ إليها أكثر من مليوني نسمة بحثاً عن الأمان. وأكدت الوكالات الأممية أن هناك ضرورة ملحة لوقف فوري لإطلاق النار وتجديد الجهود الدولية، الدبلوماسية والتمويلية، وكذلك إيصال المساعدات الإنسانية من دون عوائق وبشكل مستدام، لتمكين توسيع نطاق أعمال الإغاثة الإنسانية والسماح للوكالات بإنجاز عملها بالسرعة المطلوبة.

وبدأ وفدان من طرفي الحرب، الجيش وقوات الدعم السريع، في 11 يوليو/تموز الحالي، محادثات غير مباشرة تقودها الأمم المتحدة وتستهدف التوسط في وقف إطلاق نار محتمل لتسهيل وصول المساعدات الإنسانية وتوزيعها وحماية المدنيين. وتأتي المحادثات في جنيف السويسرية بناء على دعوة من مبعوث الأمم المتحدة إلى السودان رمطان لعمامرة، الذي يلعب دور الوسيط والمفاوض بين الطرفين اللذان لم يجتمعا وجهاً لوجه.

الحدث

مقتل قيادي في «الدعم السريع» بسنّار

الخرطوم ـ **عبد الحميد عوض**

قُتل قيادي كبير في قوات الدعم السريع، أمس السبت، في المعارك الدائرة بولاية سنّار، جنوب شرقي السودان، بين الجيش السوداني وقوات الدعم التي تحاول منذ أشهر السيطرة على مدينة سنّار، مركز الولاية، وهو ما تحاول فعله حالياً عبر مدخل مدينة مايرنو، على حدود الولاية. ولم تعلن «الدعم السريع»، رسمياً، حتى عصر أمس السبت، مقتل المقدم عبد الرحمن البيشي، وهو أحد أبرز قادة «الدعم»، خلال معارك سنار، لكن قادة في هذه القوات نعوه على منصة إكس. وأفادت معلومات لـ«العربي الجديد»، بأن البيشي لقي مصرعه خلال غارة جوية للجيش السوداني، أمس، شنّها على تجمع لقوات الدعم كانت تحاول دخول مدينة سنار من مدخل مايرنو. ويعد المقدم عبد الرحمن البيشي، أبرز قادة «الدعم السريع» ويتحدر من قبيلة رفاعة كبرى قبائل منطقة النيل الأزرق. كان البيشي يقود قطاع منطقة النيل الأزرق، وقاد العمليات العسكرية في كل من مدن سنار وسنجة والدندر ومناطق الدالي والمزموم. وكتب مستشار قائد قوات الدعم السريع (محمد حمدان دقلو المعروف بحميدتي)، الباشا طبيق، على «إكس»، أن «مقتلة» البيشي، «لن تزيدنا إلا قوة وعزيمة لمواصلة مشوار التحرر»، وفق تعبيره. وأكد مقتل البيشي «بمحور عطبرة سنار».

ومنذ شهر يونيو/حزيران الماضي، تزايدت حدة المعارك في ولاية سنار التي تقدمت قوات الدعم السريع في عدد من مدنها، وهدّدت بالتقدم أكثر نحو مدينة الدمازين على الحدود الشرقية مع إثيوبيا. وشهد يوم أمس أيضاً، قصفاً عنيفاً من طائرات الجيش السوداني على عدد من مواقع «الدعم» في مدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور.

وجاء مقتل البيشي، بعد ساعات قليلة من مطالبة قائد قوات الدعم محمد حمدان دقلو، أول من أمس، مجلس الأمن الدولي إلى تبني قرار تعليق عضوية السودان في الأمم المتحدة، مبرراً ذلك في خطاب إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، إلى عدم وجود حكومة شرعية في السودان منذ انقلاب 25 أكتوبر/تشرين الأول 2021، وما تبعه من انهيار دستوري بسبب الحرب. كما حثّ مجلس الأمن على تبني مشروع قرار يحظر استخدام الطيران في المناطق التي لا تشهد عمليات عسكرية. وجاءت دعوة حميدتي في خطاب تلاه عضو الوفد المفاوض عن «الدعم» في جنيف عزّ الدين الصافي خلال مؤتمر صحافي عقده في المدينة السويسرية، مع اختتام مباحثات غير مباشرة بين وفدين من الجيش السوداني وقوات «الدعم» برعاية أممية، وحضور المبعوث الأممي الخاص بالسودان، رمطان لعمامرة.

قوات من الجيش السوداني في كريمة بالولاية الشمالية، مايو الماضي (فرانس برس)

رصد

لقاءات عسكرية أميركية ـ ليبية

واشنطن بين طرابلس وبنغازي

طرابلس ـ **اسامة علي**

أجرى وفد عسكري أميركي في الأيام الماضية، سلسلة لقاءات مع عدد من القادة السياسيين والعسكريين الليبيين في غرب ليبيا وشرقها، لمناقشة جملة من القضايا المتصلة بالمؤسسة العسكرية وأهمية توحيدها. وترأس الوفد العسكري نائب قائد القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا (أفريكوم) الفريق جون بريان. والتقى الوفد رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة، الثلاثاء الماضي، في طرابلس، حيث نوقش «الوضع الأمني الإقليمي، واتخاذ خطوات ملموسة نحو توحيد الجيش، ومساعدة الليبيين في إعادة بناء ليبيا موحدة، مستقرة»، بحسب إيجاز نشرته السفارة الأميركية على حسابها على منصة إكس.

كما بحث الوفد مع رئيس الأركان العامة التابعة لحكومة الوحدة الوطنية، الفريق أول محمد الحداد، «توسيع التعاون في التدريبات والتعليم والتبادلات» بين البلدين، وانتهى اللقاء بالاتفاق على «العمل مع الجهات الأمنية في الشرق والغرب والجنوب نحو الوحدة لمساعدة الليبيين على حماية حدودهم وسيادتهم». والتقى الوفد الأميركي الخميس الماضي، صدام حفتر نجل قائد مليشيات شرق ليبيا خليفة حفتر، بصفته رئيساً لأركان القوات البرية في قيادة والده. وأكد الوفد الأميركي التزام بلاده «بالشراكة مع الليبيين في الشرق والغرب والجنوب لتعزيز التعاون في مكافحة الإرهاب وأمن الحدود ودعم الجهود الليبية لتعزيز استقرار ليبيا وسيادتها وتوحيد المؤسسات العسكرية». وتم «الاتفاق خلال اللقاء على زيادة التدريبات والتواصل وفرص التعليم مع الضباط الليبيين من جميع أنحاء ليبيا». وشملت لقاءات الوفد الأميركي زيارة لمدينة مصراتة، شرقي طرابلس، أول أمس الجمعة، قيادات عسكرية في المنطقة الوسطى.

ومهد الأميركيون لجولتهم الليبية، مع حضور رئيس الأركان العامة التابع لحكومة الوحدة الوطنية، الفريق محمد الحداد، ورئيس الأركان التابع لقيادة مليشيات حفتر، الفريق عبد الرزاق الناظوري، مؤتمر وزراء الدفاع ورؤساء الأركان لجيوش دول قارة أفريقيا والقيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا، الذي نظمته وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) بالتعاون مع بوتسوانا، في أواخر يونيو/حزيران الماضي، لمناقشة سبل بناء الشركات والتعاون الأمني والعسكري بين الدول الأفريقية لمواجهة التحديات الأمنية المشتركة.

تقرير

دعم الاستقرار و تشجيع التنمية

الشتات الصومالي في ضيافة الدوحة

يجتمع ممثلون عن الشتات الصومالي غداً الاثنين في الدوحة، في فرصة جديدة لبحث سبل الاستثمار في هذا البلد

الدوحة ـ **انور الخطيب**

تستضيف العاصمة القطرية الدوحة، غداً الاثنين، ممثلين عن الجاليات الصومالية في دول عدة، في الخليج وأوروبا والولايات المتحدة، للبحث في تطورات الأوضاع في الصومال، ولتشجيع الشتات الصومالي على العودة والاستثمار في هذا البلد، والاستفادة من خبرات المغتربين واستثماراتهم في تحقيق التنمية وإعادة بناء الصومال. وعلمت «العربي الجديد» أن رئيس الوزراء الصومالي، حمزة عبدي بري، ووزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي، أحمد معلم فقي، سيشاركان في المؤتمر الذي يستمر ثلاثة أيام، إلى جانب وزراء ومسؤولين من الحكومة والبرلمان الصوماليين. وسيعرض رئيس الوزراء الصومالي خلال المؤتمر التطورات السياسية في بلاده، والمشروع الذي قطعته الحكومة في تحقيق الأمن والاستقرار فيه، بالإضافة إلى عرض للفرص الاستثمارية المتوفرة، والضمانات الأمنية والتشريعية التي ستوفرها الحكومة للمستثمرين.

ويعقد المؤتمر تحت عنوان «تسخير قوة الشتات الصومالي: الفرص والتحدّيات والطريق إلى الأمام»، ويعقد للمرة الأولى في الدوحة، وسبق أن عقد في تركيا مرتين. وتلعب دولة قطر دوراً مهماً في تنفيذ العديد من المشاريع الحيوية التنموية، وإعادة الطرق التي تمتد عشرات الكيلومترات، وتربط العاصمة مقديشو بمدن عدة، مثل مشروع طريق مقديشو ـ أفجوي، ومشروع مقديشو ـ جوهر، وهما طريقان يربطان العاصمة الصومالية بمدن عدة، بالإضافة إلى مساهمة قطر في إعادة تأهيل وبناء مقر وزارة التخطيط والاستثمار، وبناء وتأهيل مبنى بلدية مقديشو، فضلاً عن مشاريع أخرى من مشاريع البنية التحتية الحيوية، كما تدعم القدرات الأمنية وبرامج التمكين الاقتصادي، وإيجاد الوظائف للشباب في الصومال. وتنفذ دولة قطر مشاريع تنموية ومستدامة عديدة في الصومال، وساهمت بشكل كبير في مشاريع لمحو الأمية وتعليم نحو 300 ألف طالب، وفي مشروع لتمكين الشباب الصومالي اقتصادياً وتوفير فرص عمل لهم في قطاع الصيد، من أجل تعزيز الاستقرار والأمن والسلام في الصومال، كما دعمت الصندوق الاستئماني من أجل السلام والمصالحة. وتؤدي الدوحة دوراً فاعلاً في الوساطة بين الأفرقاء في الصومال، وكذلك في جهود إعادة العلاقات الدبلوماسية بين الصومال وكينيا، كما قامت بجهود الوساطة في الصومال لحلّ الخلافات السياسية المتعلقة بالانتخابات، عبر الحوار والتوافق الشامل بين الأطراف الصومالية.

وتداولت أوساط صومالية، أخيراً، أن جهوداً قطرية تبذل لوقف التصعيد بين الصومال وإثيوبيا على خلفية الأزمة التي اندلعت مطلع العام الحالي، إثر إعلان أديس أبابا توقيع مذكرة تفاهم مع إقليم أرض الصومال الانفصالي، تقضي باستئجار إثيوبيا مساحة 20 كيلومتراً من أرض الصومال تطل على خليج عدن، وذلك لمدة 50 عاماً، ولأغراض مختلفة، في مقدمتها إقامة قاعدة عسكرية بحرية، بالإضافة إلى استخدام ميناء بربرة التجاري، وهو ما أثار توترات، خصوصاً مع إعلان مستشار كبير للرئيس الصومالي أن بلاده مستعدة لخوض الحرب لمنع إثيوبيا من الاعتراف بالإقليم الانفصالي، الذي تعتبره الأمم المتحدة جزءاً من جمهورية الصومال. وكان المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية القطرية، ماجد الأنصاري، قد ردّ على سؤال بشأن إمكانية تدخّل قطر للتوسّط بين الصومال وإثيوبيا على ضوء هذا التوتر، بأن بلاده ترى أن الحوار هو السبيل الوحيد لحل الأزمات بين الدول، وتقدّر بشكل عالٍ جداً علاقاتها مع الصومال الشقيق في ظلّ شراكة ثنائية في مختلف المجالات، خصوصاً في القضايا التنموية والإنسانية، موضحاً أن دعم الاستقرار في الصومال يقع في مقدمة أولويات السياسة الخارجية القطرية المنفتحة دائماً على أي جهود إقليمية ودولية لضمان استقرار الصومال.

وأكد مصدر دبلوماسي صومالي، في معرض ردّه على سؤال لـ«العربي الجديد»، أن مؤتمر الشتات الصومالي في الدوحة لن يكون غطاء لأي مفاوضات بين الحكومة الصومالية وحركة الشباب المتمردة. وكان الرئيس الصومالي، حسن شيخ محمود، قد أكّد في خطاب بمناسبة إحياء ذكرى الاستقلال الـ64 لبلاده، بداية شهر يوليو/ تموز الحالي، إنه «لا توجد مفاوضات مع مليشيات الشباب، وعلى الشعب الصومالي أن يطمئن، فلن تفتح الحكومة باب المحادثات، ولا صحّة لهذه المعلومات التي يتم تداولها». وتسعى الحكومة الصومالية من وراء مؤتمرات الجاليات إلى إقناع المغتربين الصوماليين بالعودة إلى البلاد والاستثمار فيها، خصوصاً أن العديد منهم يمتلكون استثمارات ناجحة في الإمارات وتركيا وكينيا.

وتبذل السلطات الصومالية جهوداً كبيرة لتحقيق الأمن وتطوير التشريعات وتوفير مختلف الفرص الاستثمارية، بعدما بسطت سيطرتها على معظم الأراضي الصومالية، وقلّصت من وجود حركة الشباب المتمرّدة. ويبحث مؤتمر الدوحة في بناء الشراكات الاستراتيجية بين قطر والصومال من أجل مستقبل مزدهر، كما يناقش المؤتمر قضايا التعليم، وريادة الأعمال، والثقافة والهوية وتمكين الشباب الصومالي (تعزيز التعليم والتكنولوجيا).

تسعى الحكومة لإقناع المغتربين بالعودة والاستثمار في البلاد

المؤتمر لن يكون غطاء لمفاوضات بين الحكومة و«الشباب»

في موقع بناء في مقديشو، أغسطس 2023 (حسن علي علمي/فرانس برس)

إضاءة

50 عاماً على أزمة قبرص: الحلول غائبة

يستمر غياب الحلول بشأن أزمة قبرص، بعد مرور 50 عاماً على تقسيمها، وفي ظلّ توقف المفاوضات بين الطرفين التركي واليوناني بشأنها

شدّد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أمس السبت، على أنه لا يرى «أي فائدة في مواصلة المفاوضات برعاية الأمم المتحدة حول مستقبل» قبرص، وذلك في الذكرى الـ50 لـ«عملية السلام» التركية في قبرص في 20 يوليو/تموز 1974، إثر وقوع انقلاب عسكري في نيقوسيا في 15 يوليو 1974. وفي 13 فبراير/شباط 1975، أسّست «دولة قبرص التركية الاتحادية» في الشطر الشمالي من الجزيرة.

وخلال وجوده في «جمهورية شمال قبرص التركية» التي لا تعترف بها سوى أنقرة، رأى أردوغان أن «لا فائدة لأي طرف في القول لنواصل المفاوضات حيث توكانها في سويسرا قبل سنوات». وفشلت عقود من المفاوضات برعاية الأمم المتحدة في توحيد الجزيرة. وانهارت آخر جولة من محادثات السلام في كرانس ـ مونتانا في سويسرا في عام 2017. وأضاف أردوغان أنه «ينبغي أن يجلس الجانب القبرصي التركي إلى الطاولة على قدم المساواة مع الجانب القبرصي اليوناني... وعلى هذا الأساس، نحن مستعدون للتفاوض والتوصل إلى سلام دائم وحل». وأكد أنه «لا يمكن الوصول إلى أي حل عبر تجاهل الحقائق في قبرص، ونعتقد أن الحل الفيدرالي غير ممكن في الجزيرة». واعتبر أردوغان أن الجيش التركي اتخذ «خطوة تاريخية» قبل 50 عاماً من أجل «إزالة خنجر» كان يستهدف استقلال القبارصة الأتراك. وأضاف: «أظهرنا وقتها للعالم أجمع أن القبارصة الأتراك ليسوا وحدهم ولن يكونوا وحدهم أبداً».

من جهته، اعتبر رئيس «جمهورية شمال قبرص التركية» أرسين تتار، أمس السبت، أن القبارصة الأتراك «جزء لا يتجزأ من العالم التركي»، مشدداً على استعداد بلاده لإقامة علاقات مع أعضاء منظمة الدول التركية في شتى المجالات. وأشار إلى أن منظمة الدول التركية تتمتع بالقدرة على التأثير بعمق على جميع التوازنات السياسية في القرن الـ21. ولفت إلى أن المنظمة أصبحت أقوى مع توسع حدودها إلى شرق البحر المتوسط مع انضمام «جمهورية شمال قبرص التركية» إليها بصفة عضو مراقب.

في نيقوسيا، أكد الرئيس القبرصي نيكوس خريستودوليدس، أمس السبت، أن إعادة توحيد الجزيرة هو المسار الوحيد للمضي قدماً. وصرح الرئيس للصحافيين بأن «لا خيار» سوى إعادة التوحيد. وأضاف خريستودوليدس بعد مراسم دينية إحياء للذكرى إلى الشطر الجنوبي لنيقوسيا، آخر عاصمة أوروبية مقسمة: «مهما قال أو فعل السيد أردوغان وممثلوه في المناطق المحتلة، فإن تركيا، بعد مرور 50 عاماً، لا تزال مسؤولة عن انتهاك حقوق الإنسان للشعب القبرصي بأكمله وعن انتهاك القانون الدولي».

وكانت قبرص قد حصلت على استقلالها من بريطانيا في عام 1960، لكن الجمهورية الجديدة انهارت تحت ضغط توترات طائفية بين القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك، وفي ديسمبر/كانون الأول من عام 1963، تصاعدت حدة النزاع، إذ اندلعت أعمال عنف دامية بين الطرفين. وفي 4 مارس/آذار 1964، صوّت مجلس الأمن الدولي لإنشاء قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص، وتدخلت القوات الأممية لمنع اشتباكات بين القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك. وأدت الاشتباكات وتدخل القوات الأممية فيما بعد إلى تقسيم الجزيرة إلى شطرين إثر سيطرة تركيا على ثلثها الشمالي في عام 1974، رداً على الانقلاب في نيقوسيا. وتتولى قوة الأمم المتحدة حفظ السلام على طول خط فاصل يبلغ 180 كيلومتراً. وتوقفت محادثات إعادة توحيد الجزيرة منذ عام 2017، بعد انهيار آخر جولاتها، وطالبت «جمهورية شمال قبرص التركية» بحل على أساس دولتين. وفي يناير/كانون الثاني الماضي، عُيّنت أنجيلا هولغوين مبعوثة أممية جديدة إلى قبرص، هي الأولى منذ انتخاب خريستودوليدس، في فبراير/شباط 2023، الذي عبّر عن أمله في «استئناف المفاوضات». وبعد عقود من الحوار غير المثمر، طُرح مستقبل قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص. وقال المتحدث باسم القوة الأممية في قبرص عليم صديق، في مارس الماضي، لـ«فرانس برس»: «نبتنا دائماً أن نأتي ونُنجز مهمتنا بحفظ السلام ونغادر. إن واقع أننا ما زلنا هنا، بعد مرور 60 عاماً، يُظهر أننا ما زلنا بحاجة إلى حل للمشكلة القبرصية». وأضاف صديق: «نأمل بأن يسلط ذلك الضوء على أهمية العودة إلى طاولة المفاوضات والتوصل إلى تسوية دائمة تمهد الطريق لانسحاب قوة حفظ السلام». واعترف المتحدث باسم قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص بأن «الأمين العام للأمم المتحدة (أنطونيو غوتيريس) أشار بوضوح إلى أن الوضع القائم يتغيّر، وأنه بات موضع تساؤل لدى كلا الطرفين». ورأى الخبير في القضية القبرصية جيمس كير لينديسي، لـ«فرانس برس»، أن الأمم المتحدة «ضرورية جداً» حالياً بسبب «المخاطر في الشرق الأوسط».

(العربي الجديد، الأناضول، فرانس برس)

أردوغان: نعتقد أن الحل الفيدرالي غير ممكن في الجزيرة

(رويترز)

شرق غرب

دعوات إقليمية لحماية المعارضة الفنزويلية

طالبت الأرجنتين وكوستاريكا وغواتيمالا وباراغواي وأوروغواي، في بيان مشترك، مساء الجمعة، فنزويلا بـ«وقف مضايقة واضطهاد وقمع» المعارضين. وأضاف البيان: «نطالب بوضع حد فوري لمضايقة واضطهاد وقمع النشطاء السياسيين والاجتماعيين المعارضين، وأيضاً بالإفراج عن جميع السجناء السياسيين». كما أعربت الدول الخمس عن قلقها مع اقتراب الانتخابات الرئاسية الفنزويلية المقرر إجراؤها في 28 يوليو/تموز الحالي.

(فرانس برس)

تظاهرات تطالب باستقالة رئيسة البيرو

دعا مئات المتظاهرين وأعضاء النقابات والمنظمات الاجتماعية والأحزاب السياسية في البيرو، مساء أول من أمس الجمعة، الرئيسة دينا بولوارتي (الصورة) إلى الاستقالة خلال تظاهرة في شوارع العاصمة ليما. وجاء ذلك بعد موافقة الكونغرس البيروفي على النظر في شكوى بشأن «مزاعم فساد» و«إقرأه غير مشروع» ضد رئيسة بولوارتي.

(أسوشييتد برس)

بلينكن يلتقي نظيره الصيني الأسبوع المقبل

أعلن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، مساء أول من أمس الجمعة، أنه سيلتقي نظيره الصيني وانغ يي خلال اجتماع وزراء خارجية دول رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) الأسبوع المقبل في لاوس، مشيداً بالحوار بين بكين وواشنطن. وقال بلينكن خلال منتدى حول الأمن في كولورادو: «أتحدث إليه بانتظام وسألتقيه الأسبوع المقبل في لاوس»، منوهاً بـ«التفاعلات المنتظمة رفيعة المستوى بين البلدين، بما في ذلك بين العسكريين، لتجنب أي نوع من النزاع».

(قنا)

كندا تسعى لعلاقات «مستقرة» مع الصين

دعت وزيرة الخارجية الكندية ميلاني جولي (الصورة) إلى علاقات «مستقرة» مع الصين، وذلك خلال اجتماع «بنّاء» في بكين مساء أول من أمس الجمعة. والتقت جولي نظيرها الصيني وانغ يي في اجتماع وصفته على منصة إكس (تويتر سابقاً) بأنه «بنّاء ومثمر». ودعت جولي إلى «نهج براغماتي تجاه الصين وإلى تطوير علاقات ثنائية قوية ومستقرة» مع بكين بما «يعزز مصالح كندا ويحميها». والزيارة هي الأولى لجولي إلى بكين منذ تسلمها منصبها في عام 2021.

(فرانس برس)

تطوير سلاح الجو الفيليبيني

كشف الكولونيل الفيليبيني رانـدي باسكوا، أمس السبت، أنـه يتعين على سلاح الجو الفيليبيني تكثيف تدريب الطيارين إذا أراد شراء 20 طائرة مقاتلة متعددة المهام أو أكثر، في الوقت الذي يقوم فيه بتحديث وتوسيع العمليات المشتركة مع قواته البحرية. وجاء كلام باسكوا خلال مشاركته على رأس وحدة فيليبينية في مناورات «بيتش بلاك» في داروين ـ أستراليا التي تضم 20 دولة. وأوضح: «نحن هنا لأننا فقدنا القدرة على الدفاع الجوي عقوداً طويلة».

لم يرفع الرئيس الأميركي جو بايدن، حتى عصر أمس السبت، الراية البيضاء، ولم يستجب للضغوط المطالبة بانسحابه من سباق الرئاسة الأميركية، رغم أن المؤشرات لا تزال تدلّ على أنّ مخرجاً مشرفاً يُعَدُّ له بصمت

تعليق حملات لجمع التبرعات

بايدن لا يرفع الراية البيضاء

واشنطن ـ **العربي الجديد**

لا يزال الغموض يحيط بمصير ترشح الرئيس الأميركي جو بايدن لولاية ثانية، مع تزايد الضغوط عليه للانسحاب من السباق الرئاسي المقرّر إجراؤه في 5 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل. وبينما سرت أنباء، أول من أمس الجمعة، في بعض وسائل الإعلام الأميركية، أن بايدن أصبح على وشك الانسحاب، انصياعاً لرغبة العديد من قادة الحزب الديمقراطي، القلقين من تراجع بايدن في استطلاعات الرأي أمام منافسه الجمهوري الرئيس السابق دونالد ترامب، وتراجع الوضع الصحي للرئيس الثمانيني، عاد بايدن، المصاب بكورونا والذي عزل نفسه طوال الأسبوع الحالي في ولايته ديلاوير للراحة، ليؤكد أنه سيستعيد نشاطه مع بداية الأسبوع المقبل، ويعاود حضور الحملات الانتخابية. هذا الإعلان، الذي وصف فيه بايدن أفكار ترامب بـ«الظلامية»، رغم الهدنة التي توقع الكثيرون أن تسري بينهما بعد محاولة اغتيال ترامب قبل أسبوع، عزّز الشكوك في أن الرئيس يُعاند الحزب والناخبين، وأنه بحاجة للضغط عليه، وهو ما تبلور بأنباء عن تعليق المانحين للحزب تمويلهم الانتخابي، لحين اتضاح الصورة.

ونقلت وكالة رويترز، أمس، عن مصادر ديمقراطية متعددة مشاركة في حملات جمع تبرعات، تأكيدها للوكالة يوم الجمعة، أن العديد من حملات جمع التبرعات لإعادة انتخاب بايدن معلقة، حتى مع تخطيط الحزب الديمقراطي لتسريع إعلان ترشيحه وتعهده بمواصلة سباق 2024. علماً أن اللجنة الديمقراطية الوطنية، تعتزم إجراء تصويت افتراضي لترشيح بايدن، في بداية أغسطس/ آب المقبل، وذلك قبل مؤتمر الحزب العام المقرّر في 19 أغسطس. ومن شأن ذلك، رغم الجدل الدائر حوله، قطع الطريق على أي انقلاب من قبل المندوبين على بايدن، خلال المؤتمر العام. كذلك فإنّ جناحاً داخل الحزب الديمقراطي، يبدو أنه يؤيد استمرار بايدن في السباق، ومن بينه وجوه في الجناح التقدمي. وقال السيناتور التقدمي بيرني ساندرز، أول من أمس، بحسب ما نقلت عنه شبكة سي أن أن، أنه يمكن بقاء بايدن في السباق، ولكن يجب أن تركز الحملة الديمقراطية على القضايا المهمة أكثر من الأشخاص. كذلك أبدت النائبة التقدمية ألكساندريا أوكاسيو كورتيز، تخوفها من أن يؤدي انسحاب بايدن إلى فوضى، محذرة من أن المرحلة الانتقالية حتى تحضير مرشح آخر قد لا تكون سلسة.

وبالنسبة إلى التمويل، أوضحت المصادر أن بايدن كان يعتزم جمع الأموال في أوستن ودنفر وكاليفورنيا خلال الأسبوع الحالي، لكن هذه الخطط أُجِّلَت، على الأقل في الوقت الحالي. ولفتت المصادر إلى أنّ عدداً من كبار المانحين يغلقون دفاتر شيكاتهم وسط تساؤلات عما إذا كان يجب أن يظل بايدن في السباق، مستخدمين نفوذهم المالي لمطالبة الرئيس بالانسحاب، ربما لصالح نائبته كامالا هاريس. وبينما كانت الحملة تأمل جمع حوالى 50 مليون دولار من التبرعات في يوليو/ تموز الحالي، إلا أنها حتى أول من أمس، لم تقترب إلا من جمع نصف هذا المبلغ، وفقاً لمصدرين مطلعين. لكن حملة بايدن أكدت أن حملاته لجمع التبرعات ستستمر كما هو مخطط لها. وقال المتحدث باسم الحملة كيفن مونوز، أول من أمس، إن «مصادر رويترز غير صحيحة ونتطلع إلى جدول مزدهر لجمع التبرعات». وعاد مصدر مطلع ليؤكد لـ«رويترز»، أن الممثل الكوميدي السابق ديفيد ليترمان سيترأس حملة لجمع التبرعات لبايدن في منزل حاكم هاواي جوش غرين في غضون 10 أيام تقريباً، في مؤشر على مضي بايدن قدماً.

وتعهد بايدن، أول من أمس، بالفوز في الانتخابات، رغم الضغوط التي تحاصره، مضيفاً في بيان مكتوب أن «المخاطر مرتفعة والخيار واضح: معاً سنفوز». كذلك تعهد باستئناف حملته الانتخابية الأسبوع المقبل، مهاجماً الرؤية «المتشائمة» للمستقبل التي قدّمها ترامب خلال مؤتمر الحزب الجمهوري الذي اختتم الخميس الماضي، وقبل فيها الرئيس السابق ترشيح الحزب رسمياً للرئاسة للمرة الثالثة. وجاء موقف بايدن المتحدي، رغم ارتفاع عدد الأعضاء الديمقراطيين في الكونغرس، الذين يطالبونه بـ«تمرير الشعلة» لمرشح آخر. إذ انضم عضوان جديدان في مجلس الشيوخ، هما شيرود براون ومارتين هنريتش، إلى السيناتورين جون تيستر وبيتر ويلش، للمطالبة بانسحاب بايدن. وبحسب تعداد لصحيفة واشنطن بوست، فإن عدد الديمقراطيين في الكونغرس الذين يطالبون بايدن بالانسحاب، وصل صباح أمس السبت إلى 37 من بين 264 عضواً ديمقراطياً موزعين بين مجلس النواب ومجلس الشيوخ. وفي كل الأحوال، بقيت التكهنات خلال اليومين الماضيين، بشأن انسحاب بايدن من عدمه، على حالها. إذ نقلت شبكة أن بي سي، عن مصدرين مقربين من عائلة بايدن، أن بعض أفراد العائلة قد ناقشوا خطط انسحاب محتملة، وكيف سيكون شكل الانسحاب، ليوفي بايدن حقّه بعد 5 عقود من العمل في الشأن العام، وليمهد لمرشح قادر على هزيمة ترامب. من جهتها، نقلت صحيفة نيويورك تايمز أمس، عن مصادر مطلعة، أن بايدن يشعر بالقلق من الضغوط، لكنه لم يغير موقفه من السباق حتى بعد ظهر أول من أمس الجمعة. وفي تقرير آخر لـ«نيويورك تايمز»، فإن بايدن الذي يمضي فترة استراحة في ديلاوير، «مستاء بشدة مما يرى فيه حملة منظمة لسحبه من السباق الرئاسي، ويشعر بالمرارة من أشخاص كان يعتبرهم مقربين منه، بمن فيهم الرئيس الأسبق باراك أوباما، الذي يراه بايدن محركاً للعبة من وراء الستار». وبحسب الصحيفة، فإن بايدن، المتمرس في السياسة منذ عقود، يدرك أن التسريبات في الإعلام الأميركي، حول مسألة انسحابه، يجري تنسيقها لزيادة الضغط عليه، بحسب أشخاص مقربين منه. وهو يعتبر، وفق الصحيفة، أن رئيسة مجلس النواب السابقة نانسي بيلوسي، هي المحرض الأساسي، وفق تعبير المصادر، لكنه منزعج من أوباما أيضاً.

وكتبت «نيويورك تايمز» أن التوتر بين الرئيس الحالي، وقادة من حزبه، في موسم انتخابي، مشهد لم تعرفه واشنطن لأجيال سابقة، خصوصاً أن الديمقراطيين الذين يريدون إزاحته اليوم، هم بعض ممن كانوا من أبرز حلفائه، وهم أساسيون في رحلة صعوده السياسي خلال أكثر عقد، في إشارة خصوصاً إلى أوباما الذي اختار بايدن ليكون نائبه لولايتين متتاليتين، وإلى بيلوسي والسيناتور تشاك شومر، اللذين دفعا قدماً بأجندة بايدن الرئاسية خلال ولايته التي بدأت رسمياً في يناير/ كانون الثاني 2021.

بايدن في نيفادا، 16 يوليو الحالي (ماريو تاما/Getty)

بايدن يشعر بالمرارة من بعض أقرب حلفائه كبيلوسي وأوباما

عوارض كورونا

استمرّ شعور الرئيس الأميركي جو بايدن، أول من أمس الجمعة، ببعض عوارض كورونا، وقال طاقمه الطبي إن صحته تتحسن، لكنه لا يزال يعاني السعال وبحّة في الصوت. ويمضي بايدن فترة تعافيه في منطقة ريهوبوث بولاية ديلاوير، في منزله الكائن على الشاطئ، حيث تمكث معه زوجته جيل، ولكن في غرفة منفصلة، بحسب ما ذكرت صحيفة نيويورك تايمز، أمس السبت. كما يرافقه مساعداه ستيف ريشيتي وآني توماسيني، وكبير موظفي السيدة الأولى أنتوني برنال.

متابعة

115 قتيلاً في احتجاجات بنغلادش

استمرت المواجهات في بنغلادش، التي احتدمت الثلاثاء الماضي، بين الشرطة ومتظاهرين ضد رئيسة الوزراء الشيخة حسينة، أمس، مما أدى إلى مقتل 115 شخصاً على الأقل

ارتفع عدد القتلى في بنغلادش إلى 115 على الأقل، أمس السبت، في الاحتجاجات الداعية إلى إنهاء نظام الحصص في القطاع العام، الذي يخصص أكثر من نصف الوظائف لمجموعات محددة، ولا سيما لأبناء قدامى المحاربين في حرب التحرير ضد باكستان عام 1971. ويطالب الطلاب بالتوظيف على أساس الجدارة، معتبرين أن هذا النظام يعطي الأفضلية لأبناء أنصار رئيسة الوزراء الشيخة حسينة، التي تحكم البلاد منذ عام 2009 ويتهمها المعارضون بالرغبة في القضاء على المعارضة لتعزيز سلطتها.

وأمس السبت، أطلقت الشرطة الرصاص الحي على المتظاهرين في العاصمة دكا، فيما انتشر الجيش بأعداد كبيرة في مختلف أنحاء البلاد بعد يوم جديد من المواجهات الدامية. وتسبّبت أعمال العنف، التي احتدمت بدءاً من الثلاثاء الماضي، مع مقتل أول متظاهر، بمقتل ما لا يقل عن 115 شخصاً، وفق حصيلة أعدتها وكالة فرانس برس استناداً إلى مصادر المستشفيات والشرطة. وحجبت السلطات منذ الخميس الماضي خدمات الإنترنت على مستوى البلاد، ما يعيق بشدة الاتصالات داخل بنغلادش وخارجها. وما زال الوصول إلى المواقع الحكومية غير متاح، كما لم تتمكن مواقع الصحف الكبرى، وبينها «دكا تريبيون» و«ديلي ستار»، من تحديث حساباتها على وسائل التواصل الاجتماعي منذ الخميس. وما زال تلفزيون بنغلادش الرسمي أيضاً غير متصل بالإنترنت بعدما أحرق متظاهرون مقره في دكا الخميس.

وقال المتحدث باسم القوات المسلحة شهدات حسين لوكالة فرانس برس إن «الجيش انتشر في كل أنحاء البلاد للسيطرة على الاضطرابات التي تمس بالنظام العام». وذكرت القناة 24 الخاصة أن حظر التجول سيظل ساري المفعول حتى الساعة العاشرة من صباح اليوم الأحد. وكانت شوارع دكا شبه مقفرة، أمس، على وقع تسيير الجيش دوريات من الجنود والآليات المدرعة في العاصمة الشاسعة البالغ عدد سكانها 20 مليون نسمة. وزاد من حدة التظاهرات، وهي الكبرى منذ إعادة انتخاب الشيخة حسينة لولاية رابعة على التوالي في العام الحالي، ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب الذين يشكلون ما يقرب من خُمس السكان البالغ عددهم نحو 170 مليون نسمة.

وقال المتحدث باسم الشرطة فاروق حسين لفرانس برس إن «مئات آلاف» المتظاهرين تواجهوا مع الشرطة في العاصمة دكا، أول من أمس الجمعة. وأكد أن «150 شرطياً على الأقل نقلوا إلى المستشفى وتلقى 150 آخرون الإسعافات الأولية»، مضيفاً أن شرطيين ضُربا حتى الموت. وأفاد فاروق حسين بأن «المتظاهرين أشعلوا النار في العديد من أكشاك الشرطة» و«تم إحراق وتخريب العديد من المقار الحكومية». وأوضح متحدث باسم منظمة «طلاب ضد التمييز»، وهي المجموعة الرئيسية التي تنظم الاحتجاجات، لوكالة فرانس برس، إن اثنين من قادتها موقوفان منذ أول من أمس الجمعة. كما أوقف مسؤول كبير في «الحزب القومي البنغلادشي»، حزب المعارضة الرئيسي في البلاد، أمس السبت، حسبما قال المتحدث باسم الحزب، سيرول إسلام خان. وكان من المقرر أن تغادر حسينة البلاد، اليوم الأحد، للقيام بجولة دبلوماسية، لكنها ألغتها بعد من تصاعد العنف. وقال الملحق الإعلامي في مكتب رئيسة الوزراء نعيم الإسلام خان في حديث لوكالة فرانس برس، أمس السبت: «لقد ألغت زيارتيها إلى إسبانيا والبرازيل بسبب الوضع الحالي».

وتتهم جماعات حقوق الإنسان حكومة الشيخة حسينة بإساءة استخدام مؤسسات الدولة لتعزيز قبضتها على السلطة، بما في ذلك القتل خارج نطاق القضاء الذي يستهدف نشطاء المعارضة. ومنذ سقوط أول الضحايا الثلاثاء، بدأ المتظاهرون يطالبون الشيخة حسينة بالتنحي. وقال بيار براكاش من مجموعة الأزمات الدولية لوكالة فرانس برس إن «الإحباط يتزايد في بنغلادش لأن البلاد لم تشهد انتخابات وطنية تنافسية فعلياً منذ أكثر من 15 عاماً». وأضاف «من دون بديل حقيقي عن طريق صناديق الاقتراع، لن يكون لدى البنغلادشيين المستائين سوى خيارات قليلة غير الاحتجاج في الشوارع لإسماع صوتهم». وقال بابو رام بانت من منظمة العفو الدولية في بيان إن «ارتفاع عدد القتلى دليل صادم على عدم تسامح السلطات البنغلادشية على الإطلاق مع الاحتجاجات والمعارضة».

(فرانس برس، رويترز)

■ في الغالب، #دونالد_ترامب هو الرجل القادم إلى البيت الأبيض، إلا إذا حدثت معجزة. وفي السياسة، فإن المعجزات قليلة. يرى البعض أو يتخوف أن يكون ترامب الثاني هو ترامب الأول بسياساته نفسها في دورته الأولى. أفعاله غير متوقعة وكثير الإثارة وقليل الثقة بمن يعمل معه، وتغيير دوري لرجال الإدارة

■ #ترامب أفضل للسلام العالمي من بايدن أو الديمقراطيين بصفة عامة، إلا أنه تاجر «طمّاع» في ما يتعلق بقضايانا بالأخص قضايا دول الخليج العربية سواء في ما بينها أو مع الآخر

■ #ترامب يتحدث وكأنه رئيس وتمّ تنصيبه... أعتقد أن الجمهوريين والديمقراطيين متفقون على رجل المرحلة القادمة والذي سيقود الغرب إلى مواجهة حتمية لا يحمد عقباها وعلى العرب حفر الخنادق والانتظار لسايكس بيكو جديد

■ ما يحدث في #اليمن هو نفسه اللي بيصير في #غزة_المنكوبة فتضخيم مسيّرات لم تؤذ لا الاحتلال ولا غيره بشيء ستكون حجّة لمواصلة تدمير #اليمن. وطبعاً سينقسم العالم حسب تصنيف قنوات القواعد العسكرية الغربية لعميل كاره للمليشيات الممولة من #إيران والعكس

■ أي حراك دولي، أو موقف جديد لمنظومة العدالة الدولية، حول «بعض» الحقوق الفلسطينية، لم يأت نتيجةً لنشاط وجهود محور التطبيع والتنسيق الأمني. هذه الأصوات بتنا نسمعها بفضل المقاومة وسلاحها، وبفضل ما أظهرته #غزة وجبهات إسنادها من قوة ومنعة وصلابة وصمود

■ قهرني إنهم متناسيين ومتماشيين تماماً مع فكرة أنه مافش غاز في #غزة من 8 شهور، إنه خلص يا فلسطينيين شو يعني حطب ارجعوا لأصول زمان بنفعش إلكم راحة

■ اعتقادي هو أن السيناتور جي دي فانس سيظل في البيت الأبيض حتى عام 2038... السنوات 12 المقبلة ستمثل متنفسا للعالم أجمع من أجواء الحرب النووية إلى التنافس في حلبة الأقتصاد... الابتكار التجارة ووفرة المال للأبحاث التي هي في أمسّ الحاجة إليها أفضل من تمويل حرب عبثية في أوكرانيا